960
الخميس
23 أيار ـ 2024

مجلة
الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس / ١٤ ذو القعدة ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

إشراقة الخير..
مشاريع العتبة الحسينية

برؤى المرجعية ترسم
مستقبلاً أفضل للبصريين

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

هُنا البصـــرة

عندما يُحيي أهالي البصرة الفيحاء كلّ عام عزاء سيد الشهداء (عليه السلام) فإنّهم يبذلون بكرمٍ وسخاءٍ كلَّ ما عنّدهم لإحياء فَاجعته وخدمة زوّاره، بل وسجّل التاريخ لنا مواقف مشرّفة لهم في صدق ولائهم لأهل البيت (عليهم السلام)، وفي عصرنا الحالي عندما أفتى مرجعنا الهمام الإمام السيستاني (دام ظله) بحمل السلاح ومواجهة الخطر الداعشيّ.. هبَّ البصريون السُمر غيرةً ونخوةً للدفاع عن المقدسات وحياض الوطن وروّا الأرض من دمائهم الزكية.. فكان من حقّ هؤلاء أن يكون لهم المقام السامي على الأرض كما هم معروفون في السماء.

ولأنّها البصرة التي تتنفّس عبقَ كربلاءَ وملحمتها الخالدة بكامل بهائها وعنفوانها ونخيلها الباسق؛ كان لها شأن خاص عند العتبة الحسينية المقدسة التي صوّبت أنظارها نحوها وأبدت اهتمامها العالي بتوصيةٍ من المرجعية الدينية الشريفة، لتقول إنّها المدينة العزيزةُ وأهلها الطيبون الأعزاء يستحقّون الحياة والعيش الكريم وتوفير احتياجاتهم الضرورية من المشاريع الاستراتيجية التي يجب أن تغطّي مساحتها الشاسعةَ، فكان ذلك من خلال إنشاء مستشفى خاص بعلاج الأورام وأكاديمية لمعالجة مرضى التوحّد ومدينة عصرية ومتكاملة لإسكان الفقراء والمحتاجين، إلى جانب إنشاء معاهد لتعليم المكفوفين.. ولتشكّل مستقبلاً - سلسلةً ذهبيةً - من المشاريع المهمة التي تضاف كـ(جهدٍ ساند) لما يُقدّم من خدمات حكومية.

علي الشاهـــر

لقد شهد يوم الاثنين الماضي حدثاً مهماً وتاريخياً بالنسبة للبصريين، الذين استقبلوا رُسُلَ المرجعية الشريفة متمثلين بالعلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية وأمينها العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي والوفد الرفيع من مسؤولي العتبة المقدسة، ليشاركوا بأنفسِهم أفراحَ البصريين بافتتاح المشاريع الجديدة التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدّسة على هذه الأرض المعطاءة، وأبرزها مستشفى الثقلين لمعالجة الأورام، وقد أعلن سماحة الشيخ الكربلائي خلال حفل الافتتاح عن تقديم العلاج المجاني في المستشفى لمدة (سنة كاملة).

نعم إنّه يوم خالد حقّاً ولحظة جميلة لافتتاح مثل هذه المشاريع الطبية والتعليمية والإنسانية، والتي حملت اسم (الثقلين) تأكيداً لارتباط البصريين بالثقلين العظيمين كتاب الله (عزّ وجل) وعترة النبي المختار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، وسيكون للأحرار ملفٌّ خاص للتعريف بهذا الوهج الحسيني الكربلائي الذي حلَّ على البصرةِ العزيزة.

المحتويات

10 شرائع واحكام

شريعـــة الوطـــن

20 العطاء الحسيني

إشراقة الخير..
مشاريع العتبة الحسينية برؤى المرجعية ترســـم مستقبلاً أفضل للبصريـــن

26 العطاء الحسيني

يدُّ المرجعية تُنصفُ البصرة..
حرفٌ نبيل في معجم ما قدمه المرجع السيستـاني للبصـــرة

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

40 مشـــاركات

من فتح بوابـــةَ عالمنا الأبيض للشرّ؟!

41 مقـــالات

الأخـــلاق عمود المجتمع وقوامـــه

48 مـــع الشباب

ماذا يـحدث..؟ عندما تلتقي حكمة النصيحـــةبجمـوح الشبـاب

46 قصة قصيدة

هيه الحسستنه هالمجلس للأجيال بـــالحـــك بصرتنه

فكرة مدرستنه فكرة تخرج أبطال فكرة مدرستنه

42 ناس وحياة

الإمتحاناتُ الوزاريةُ ... جهودٌ تُبذل ونتائجُ تُرجى

50 واحة الأحرار

أسماء الله الحسنى

الإشراف العام

عباس عاصم الخفاجي

رئيس التحرير

علي الشاهر

مدير التحرير

حيدر عاشور

هيأة التحرير

حسنين الزكروطي

رواد الكركوشي

عيسى الخفاجي

فرحات الكعبي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

أحمد الوراق - نمير شاكر

الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

ميثـــم الحسيـــنـي

حسيـــن علي الخفاجي

الأرشيف

ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة المصورين

التصحيح اللغوي

حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

السيد الصافي:عطاء الدماء عند هذا الشعب هو عطاءٌ غزير يُعطي دماءً تلو الدماء..
ولكن هذا يحتاج الى وفاء للذين يُشاهدون المشهد وللذين يرقبون الحدث..

◄ إعداد/ حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في 1/جمادي الاولى/1439هـ الموافق 19/1/2018م:

اخوتي اخواتي اعرض على مسامعكم الكريمة بعض ما يتعلق بعطائنا كشعب..

بدءاً لا يخفى على حضراتكم ان الشعوب تختلف بتركيبتها بمعنى ان الله تعالى خلق على هذه المعمورة شعوباً وقبائل ولكل شعب ميزة ولكل قبيلة ولكل مِصر أُطر عامة تحكم هذا الشعب، هناك ثوابت ايضاً في كل حالة من الحالات وهذه الشعوب تتباين في عطائها يعني مستوى العطاء الذي تقدمه هذه الشعوب يختلف.

حصتنا كشعب اعتقد من العطاءات حصّة كثيرة.. لكن الذي اريد ان أُنوّه اليه على نحو العُجالة ان عطاء الدماء عند هذا الشعب هو عطاءٌ غزير، شعب كثير النزف، يُعطي دماء تلو دماء، وعندما نستعرض جزئيات ما يحدث.. الى الان نرى هذا المسلسل الدامي مستمر.. وهذا العطاء الكبير للشعب انا اتحدث عن الجانب الايجابي في قوة الشعب، من يتحمل المسؤولية فعلاً الكلام ليس فيه حتى يتضح المطلب..

انا اتحدث عن الجانب الايجابي، ان هذا الشعب الكريم لم يبخل يعني كان حاضراً في أكثر من موقف ولعله بالأمس القريب ويتكرر هذا المشهد في كل سنة تلاحظون العطاء المادي ازاء مواسم الاربعين مثلاً تجده شعب يجود يعطي لا يبخل سواء كان في المال او في النفس وتوّج عَطاءَهُ تَوجَّهُ بالفتنة الداعشية الى ان

أقبرها والى ان أنهاها.. وهذا العطاء العزيز علينا والعطاء الثّر لو لم يعلم هذا الشعب ان هذه الفتنة لا تنتهي ولا تُقبر ولا تُمحى إلا بهذا الدم، لو لم يعلم لما أعطى لأن الدم عزيز لكن الدم يُرخَص إذا كان في مُقابل ان تُحمى الأوطان وتُحمى العقيدة ان أصبحَ هذا الدم دماً رخيصاً على غلائه.

فهذا الشعب أعطى ولا زال يُعطي.. السؤال امام أنفسنا؟ هذا العطاء الكبير يحتاج الى وفاء كبير.. هذا العطاء يحتاج الى ان هناك مسيرة هذه المسيرة كُتبت بالدم وزُسمت بالدم وتشبعت الارض وارتوت الارض من الدماء لكن هذا يحتاج الى وفاء للذين يُشاهدون المشهد وللذين يرقبون الحدث.. ولذلك هناك مفاخر لابد ان نفتخر بها الامّة التي تعطي شهداء هي امّةٌ حيّة والامّة التي لا تحترم الشهداء هي امّةٌ ميّتة..

نحن أعطينا الشهداء فنحن امّةٌ حيّة.. يجب علينا لديمومة هذه الحياة ان نحترم هذه الدماء وان نحترم هذا العطاء.. هؤلاء يحتاجون منّا بل نحن نحتاج ان نشعر بأننا أحياء يجب علينا كشعب ان نحترم هذه الدماء وان نحترم تلك الاجساد التي أعطت بعضها من أجل ان يبقى هذا البلد على ما هو عليه الآن.. ولذلك انا اتكلم اخواني عن مسؤولية شعبية كشعب..

أقول لابد ان نحفظ هذه الدماء.. لابد ان نحفظ هذه الاجساد التي هي شُهودٌ عدول على ما حصل الذين نعبّر عنهم بالشهداء الاحياء واقصد الجرحى الذين كلمّا نظرنا إليهم لابد ان نزداد فخراً لا ان اعتقد فقط بلا عمل من اجلهم بل لابد ان اعمل من اجلهم..

لذلك المحافظات الكريمة لابد ان تفتخر كل محافظة بشهدائها وبجرحاها.. لابد ان تعمل كل محافظة من اجل ان تزيّن هذه المحافظة بهذه المفاخر لابد لهذه المفاخر ان لا تنطوي صفحتها هذه جناية في حقّهم.. لابد ان يبقى هؤلاء ماثلين أمامنا.. عوائلهم الكريمة لابد ان أقف اجلالاً لولده لولد الشهيد وكشعب لابد أن نوفّر كل ما من شأنه بحياة كريمة لهؤلاء..

لابد ان نتعاضد فيما بيننا ان نخفف الآلام عن الجرحى، المثقف لابد ان يأتي قلمك الآن ويكتب ما حدث افتخاراً بهذه الذخائر.. الطبيب لابد ان تتوجه توجهاً خاصاً لإحياء هذه النفوس وتخفيف هذه الآلام.. الاخوة الميسورون جزاكم الله خير لم تقصّروا في ذلك الوقت الذي احتاجتكم ساحات القتال لكن المسيرة مستمرة لا زالت هناك حاجة لكم في تخفيف معاناة هؤلاء..

اخواني هذا الموضوع قد نضطر بين فترة واخرى أن ننوّه عنه.. تعلمون لماذا؟! لأننا شاهدنا مواطن الكمال والتضحية والفداء لم نجد غير هؤلاء نظرنا يميناً وشمالاً لم نجد غير هؤلاء وجدنا هؤلاء ضحّوا ولسان حالهم لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً.. فكانت تضحيتهم خالصة لهذا البلد وخالصة لله تعالى فحقٌّ علينا ان لا نغفل وان لا ننسى في كل آن لابد ان نعمل لا فقط ان نتذكر ان تعمل ما بوسعك ان تعمله، فهؤلاء لهم حق بأعناقنا جميعاً كلّما مررنا بنعمة لابد ان نتذكر هؤلاء، هؤلاء بذلوا وأعطوا وذهبوا ورحلوا لكن بذلوا من أجل ان يبقى البلد معافى وان يبقى البلد صحيحاً وان يبقى البلد آمناً مطمئناً وان يبقى شرفاء البلد وما اكثرهم ان يبقى هؤلاء يحملون هذه المعاني عندهم.. ذهبوا وتركوا عوائل وأولاداً، ونحن كشعب ماذا نصنع لهؤلاء الاولاد وماذا نصنع لهؤلاء العوائل.. عندما نستذكر مفاخر البلد نأتي بالشهداء وعندما نستذكر مفاخر البلد نأتي بالجرحى.. نقول: هؤلاء هم الذين أعادوا البسمة لبقية الناس وهم الذين حافظوا على البلاد.. لابد ان لا ننسى..

شعبنا شعب مُعطاء وان هذا العطاء يحتاج الى مزيد من الوفاء وان شاء الله تعالى الذين يسمعوننا جميعاً هم اهل الوفاء لهؤلاء الابناء..

نسأله تبارك وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالأمن والوفاء والعافية وان يرينا في هذا البلد كل خير واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

لابد ان تفتخر كل محافظة بشهدائها وبجرحاها.. لابد ان تعمل كل محافظة من اجل ان تزيّن هذه المحافظة بهذه المفاخر لابد لهذه المفاخر ان لا تنطوي صفحتها هذه جناية في حقّهم.. لابد ان يبقى هؤلاء ماثلين أمامنا.. عوائلهم الكريمة لابد ان أقف اجلالاً لولده لولد الشهيد وكشعب لابد أن نوفّر كل ما من شأنه بحياة كريمة لهؤلاء..

هل الحجاب «عبودية» للمرأة؟!

أنا مقتنع بأنّ حجاب المرأة هو واجب شرعي ولكن بعض الأصدقاء من يقول إنها عبودية وإهانة للمرأة ولم يرد الحجاب في القرآن الكريم بدلالة على غطاء الرأس وإنما ورد في معاني أخرى تختلف عن هذا المفهوم، فما هو رأي سماحتكم بذلك؟

الجواب: الحجاب فريضة شرعية ذكرت في القرآن الكريم (سورة النور: آية:٣١ وسورة الاحزاب: آية:٥٩) وهو من بديهيات التاريخ الاسلامي حيث كانت نساء النبي (صلى الله عليه و اله) وسائر النساء المؤمنات يواظبن عليها، كما هو واضح لمن اطلع على سيرة المسلمين منذ العصر الاول، بل هي من الفرائض المشتركة بين الأديان الالهية، حتى أن المجتمعات المسيحية كانت تراعي ذلك على العموم إلى عصر قريب و لا تزال صور (مريم) (عليها السلام) عندهم متضمنة لحجابها.

والحكمة من فرضها ضمان العفاف في المجتمع بسلامة الأجواء الاجتماعية عن عناصر الإغراء من المرأة للرجل الأجنبي لأن من شأن الإغراء ـ بحسب سنن الحياة ـ أن يكون لأجل جذب الرجل للعلاقة الخاصة فاذا لم تجز تلك العلاقة كان من الطبيعي تحريم مظاهر الاغراء، فهذه الفريضة تقي المجتمع عن منافيات العفاف وأضرار العلائق غير المشروعة و قد علم ان المرأة بطبيعتها هي الأكثر تضرراً من الممارسات اللاأخلاقية ومن المشهود في المجتمعات التي لا تتقيد بالحجاب ما يؤدي اليه عدم مراعاته من المفاسد الاخلاقية و بعد فالحجاب موافق لفطرة المرأة فانها جبلت على الحياء عن الظهور أمام الرجال الاجانب بمظهر الاغراء، وتشعر بالحزازة فيه.

فعلى الانسان ان يلتفت الى مبادئ الامور وغاياتها و مضاعفاتها، و من يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً.

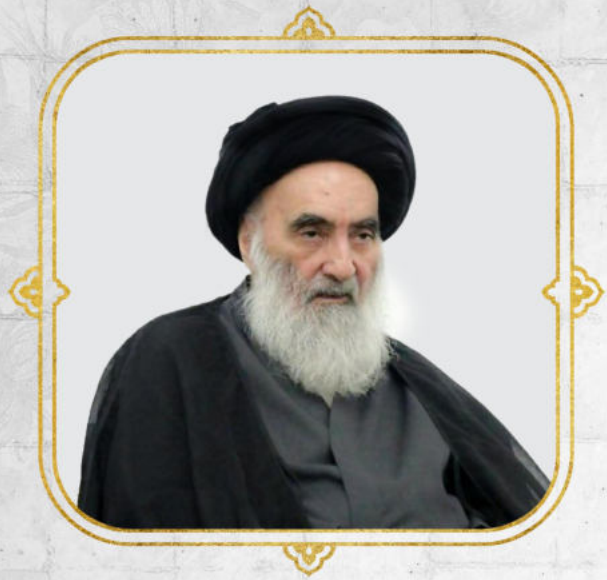

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الأسماك

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما هي الشروط التي يجب أن تتوفر في السمك لكي يحلّ أكله؟

الجواب: جواز أكل السمك بأنواعه المختلفة يتوقّف على توفّر شرطين:

الأول: أن يكون للسمك فلس.

الثاني: أن يجزم المسلم أو يطمئنّ بأنّ السمك قد أخرج من الماء وهو حيّ، أو أنّه مات وهو في شبكة الصيد.

ولا يشترط في صائد السمك الإسلام، ولا تشترط في تذكية السمك التسمية أو ذكر اسم الله عليه، فلو صاد السمك كافر فأخرجه من الماء حيّاً أو مات في شبكته أو حظيرته وكان له فلس حلّ أكله.

ويمكن للمسلم أن يتأكّد من الشرط الأوّل بملاحظة السمكة إن كانت معروضة أمامه أو كان اسمها مدوّناً عليها مع الاطمئنان بصدق الكتابة. (ويوجد في آخر كتاب الفقه للمغتربين ملحقاً خاصّاً بأسماء الأسماك ذوات الفلس)

والشرط الثاني متحقّق في جميع البلدان تقريباً كما يقولون، لأنّ الطرق العالميّة المعتمدة في الصيد تحقّق خروجه من الماء حيّاً أو موته في شبكة الصيد.

وبناءً على ذلك يجوز أخذه من الكافر وأكله مثلما يجوز أخذ السمك من المسلم وأكله معلّباً كان أو غير معلّب.

السؤال: هل يحل أكل سرطان البحر وأمّ الروبيان ، والقواقع البحرية واللابستر والحبار؟ وهل يحلّ أكل بيض السمك؟

الجواب: لا يحلّ من حيوان البحر إلّا السمك الذي له فلس ومنه ما يسمّى بالروبيان، وأمّا غير السمك ـ ممّا ذكر ـ وكذا السمك الذي لا فلس له فلا يجوز أكله.

وبيض السمك يتبع السمك نفسه، فبيض السمك المحلّل حلال أكله وبيض السمك المحرّم حرام أكله.

السؤال: بعض أنواع السمك لا يغطّي الفلس كلّ جسمها، فهل يجوز أكلها؟

الجواب: نعم، يجوز لك أكلها حتّى لو كان عليه فلس واحد فقط.

السؤال: ما حكم أكل لحم الحوت؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما هو حكم أكل الأسماك التي تتواجد في البحيرة وتتغذّى على أعلاف من عظام الخنزير؟

الجواب: يجوز وإن كان الأولى التنزّه عنه.

السؤال: هل يجوز أكل سمك القرش؟

الجواب: سمك القرش حرام أكله، وكذا أكل أيّ جزء منه وأكل أيّ مادّة غذائيّة تشتمل عليه.

السؤال: هل يجوز أكل شرائح سمك لا نعرف اسمه ومن غير عظم ولا جلد؟

الجواب: إذا اشتريته من مسلم قد عرضه للأكل ولم يكن ممّن يستحلّ غير ذوات الفلس من الأسماك فلا بأس.

السؤال: هل يجوز تناول السمك المعلّب من بلاد إسلاميّة من دون التأكّد من احتوائه على فلس؟

الجواب: إذا اشتريته من مسلم لا يستحلّ غير ذوات الفلس حلّ الأكل.

شريعةُ الوطــن

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

الوطن في اللغة هو السُكنى ومكان الاقامة، ومقر عمله من محلّة او بلدة ويجمع على الاوطان، وعند السياسيين هو الدولة التي ينتمي اليها الشعوب، وعند العرف هو المكان الذي يُولد فيه، او بلد الآباء والاجداد، وعند الفقهاء المكان الذي ينزل الانسان فيه ويتخذه لنفسه مقراً له، يعمل فيه ويستقر ويتزوج ويجري نسله، وفي بيته ومسكنه.

والأوطان على أقسام:

- **وطن الولادة**: وهو المكان الذي يلد الانسان فيه والغالب اختصاصه بالبلدة او القرية التي يلد فيه.
- **وطن العشيرة**: وهو المكان الذي تواجد الآباء والاجداد بها وتوالدوا وتكاثروا فيها اقاربه وقومه.
- **وطن الاقامة**: وهو المكان الذي يتخذه المرء لأجل العمل والبقاء والاستقرار ويتخذ فيه بيتاً.
- **الوطن السياسي**: وهو الدولة التي ينتمي إليه بقوانينه من الاقامة والاوراق الثبوتية وله ما له وعليه ما عليه.
- **الوطن الاسلامي**: وهو الارض الاسلامية التي يسكنها المسلمون جيلاً بعد جيل او انقلب اهلها الى الاسلام.

ولكل هذه الاسماء والمسميات احكام شرعية تنوزع في طيات الكتب الفقهية حسب عناوين تلك الاحكام فمنها ما يذكر في كتاب الصلاة باعتبار اقامة الصلاة تاماً او قصراً، ومنها ما يذكر في صلاة الجمعة لأجل إقامتها في حالة الحضر دون السفر، ومنها ما يُذكر في شريعة الصوم، ومنها ما يذكر في

شريعة الانتخابات، وهكذا، ولكن حديثنا هذا في الغالب حول الوطن الاسلامي بشكل عام، والوطن السياسي بشكل خاص، فالأول يشمل الدول الاسلامية جمعاء المنتشرة اكثرها في قارة آسيا وافريقيا وبعض الدول الواقعة في أوروبا واستراليا وامريكا والتي تبدأ من البحر الاطلسي غرباً وتنتهي الى المحيط الهادي شرقاً وشمالاً من دول ما وراء النهر الى سريلانكا واندونيسيا جنوباً.

واما الوطن السياسي وهو كل الدول الاسلامية التي حددت بحدود فرضها المحتل على الاراضي الاسلامية وفصل بعضها عن البعض الآخر بحدود وهمية لتقطيع اوصال الوطن الاسلامي الكبير والتفرقة بين المسلمين لأغراض سياسية معلومة والسيطرة على المسلمين.

ان الوطن وبالأحرى التوطين حصل منذ ان حطّت قدما النبي آدم (ع) الارض، وتحقق باستقراره في الحجاز حيث وصلها وسكنها وتناسل بها فمكة المكرمة كانت من حيث الوجود والايجاد ام القرى واول بروز للارض، ومن ثم اصبحت اول منطقة أُهلّت لسكن اب البشرية آدم (ع) ثم من هناك انتشر نسله واتخذ كل جماعة منهم بقعة من الارض واستوطنها.

ان مسألة الوطن مسألة حضارية تطورت كما تطورت الحضارة فمن مجرد السكن في مكان ما والقاء الرحل فيه والاقامة به الى ما وصلنا إليه اليوم من وجود مقومات للوطن، من اهم مقومات الطبيعية للوطن ان يكون فيه مستوطن فلا يتحقق الوطن بدون مواطن، فالأرض البارئة التي لا تتبع لاستخدام الانسان ولا يقع في حريمه لا يسمى وطناً، واذا ما تجمع فئة ما في مكان ما وستلزم ان يحكم بينهم قانون ينظم حياتهم، ويؤمن حاجاتهم الطبيعية والاساسية فمكان بلا ماء ولا مقومات اساسية لا يسمى وطناً فكلما تقوم الحضارة يقوم الوطن، والانتماء الى الوطن بالإقامة والدفاع عنه واعماره يشكل المواطنة.

إن الكيان الذي يشغله الانسان في مكان ما ضمن اي قانون كان عادلاً او ظالماً فهو الوطن وقد يغتصب الحكم فيه او تغتصب الارض من قبل المحتل، فلا تتلاشى الوطن بل لعله يكبر اذا ضمن الى غيرها، وهذا الكيان المتمثل بمجموعات من البشر مع ما ينظم حياتهم ويلبي حاجاتهم هو الوطن بغض النظر عن العقيدة او القومية او غيرها.

والتاريخ يشهد على ان تشكيل اي كيان عُرِف بالوطن تم على حساب عرقي وقومي وربما بحسب مسائل جغرافية، او بسبب طباع اخلاقية واعراف خاصة، وقد تكون اللغة عاملاً من عوامل تشكيل الوطن وقد تكون العقيدة عاملاً آخر من عوامل اقامة الوطن المستقل عن غيرها من الكيانات، وقد تجتمع بعض هذه الامور بعضها مع البعض الآخر كاللغة والعقيدة معاً او كالعادات والتقاليد مع القبيلة او مجموعة مفاهيم مختلفة، هكذا كان وسيكون.

ان العالم المتحضر بدأ يسير في تكوين وطن كبير قد تتحد كل القوميات والاديان واللغات والحضارة في وطن واحد على وجه الكرة الارضية بعدما تم التواصل فيما بين الشعوب المختلفة، وتلاقت الحضارات مما يمهد لظهور الامام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف الذي يحكم الارض كلّه ضمن حكم واحد موحد.

ان تقسيم الكرة الارضية الى قارات هي امور اعتبارية افرزتها حاجة الانسان الى تحديد المناطق بأمور اعتبارية ليسهل التعامل معها وهذه هي الفكرة من وراء كل التسميات البشرية وغيرها، وجاء تقسيم القارات حسب المقاطعات الجغرافية وفي الغالب كان للبحار دور في تحديد اليابسة باسم قارة واخرى التي تفصلها مياه البحار باسم آخر، ثم شكل الدول حسب طموح الانسان وغلبته على الآخر او الثروات التي تحتويها منطقته دون اخرى فتشكلت الدول سواء بالحروب والقتال او باستيلاء الانسان منذ البداية عليها، وكان للدول المحتلة دور في تقسيم هذه الكيانات وترك هذا الامر الواقع آثاراً تعامل معه القانون كما والشرع بأحكام لتنظيم امور الملل والنحل.

ان مستلزمات هذا الوطن ايّا كان، الامن، والسعادة للمواطن، وعلى المواطن احياؤه والدفاع عنه واعماره فقد روي عن الرسول (ص) مخاطباً وصيه علياً (ع): "يا علي لا خير في الوطن الا مع الامن والسرور" (البحار: 74/58)، وقد عرف امير المؤمنين الوطن بقوله: "ليس بلد بأحقّ بك من بلد خير البلاد ما حملك" (نهج البلاغة رقم 437)، فالكرامة والعزة توأمان مع الامن والسعادة كأن كان المواطن كريماً عزيزاً في بلد كان ذاك موطنه ويحثه الشرع باستيطانه، دون ما كان فيها مضطهداً عندها بأمره تعالى بالهجرة منها فقد قال تعالى: "ان الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها" (النساء: 97)، والوطن الذي يشعر الانسان بالكرامة والعزة فهو مأوى وملجأ المسلمين وهو

بلادهم الذين يتمكنون فيه من اقامة شعائرهم ويتمكنون من اقامة العدالة الاجتماعية فيها، ومن هنا جاء في الحديث النبوي: "حب الوطن من الايمان" (أمل الآمل: 1/11)، وقد قال الإمام علي (ع): "عُمّرت البلدان بحبّ الاوطان" (تحف العقول: 147)، وهذه البلاد التي تطبق فيها العدالة ويكون مأوي المؤمنين وسكناهم يجب الدفاع عنها ويجب المحافظة على امنها، ولابد من التمسك بها فقد قال تعالى عن الامم السابقة: "واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم" (البقرة: 84)، وفي اخرى: "ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم" (الممتحنة: 8 - 9)، والوطن ولد فيه المرء واستأنس فيها بالمعارف والاحباب والقوم والأطياب يحق اليه وهذا ما حدث لرسول الله(ص) حين حنَّ الى مكة وخاطبها: "والله انك لخير ارض الله واحب الله الى الله، ولولا اخرجت منك ما خرجت" (مسند احمد بن حنبل: 4/305)، وفي اخرى: "اغرورقت عينا رسول الله (ص) عندما سأل عنها" (تنبيه الخواطر: 31).

ان الوطن بمواطنيه وبخيراته فالمطلوب ان يكون الانسان على قدر المسؤولية في تصرفاته تجاه العلاقات الست التي يربطها به علاقته بالله جل وعلا وعلاقته بنفسه وعلاقته بمجتمعه وعلاقته بالآخر وعلاقته بالدولة والبيئة كل ذلك يشكل له الاجواء المناسبة للسكن والراحة والطمأنينة والمطلوب منه إعمار الارض واحيائها واستثمار مواردها الطبيعية واستخراج ثرواتها دون افراط وتفريط، فالارض دون مواطن لا يصدق عليه الوطن، والمواطن دون ارض لا يصدق عليه المواطنة.

وقد يكون المرء غريباً في وطنه حيث لا يحميه القانون ولا يصادقه الناس وقد يؤدي نفره وعوزته الى غربته حيث يتخلى عنه الاصدقاء ويبتعد عنه الاقرباء وفي ذلك قال الإمام علي (ع): "الغنى في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة" (نهج البلاغة: الحكمة: 56)، وقد يكون الغربة من العوز المادي وقد يكون في العوز الفكري ومن هنا قال (ع): "العقل في الغربة فربة الحمق في الوطن غربة" (غرر الكلام: .....)، فمن كان عزيزاً بماله وعقله تمكن من ان يستثمر الارض التي اقام بها فانه الافاق تنفتح عليه وان الارض تتعلق بالانسان كما هو الآخر يتعلق بها ان احسن التصرف بها احسنت إليه واغنته بخيراتها ما بطن منها وما ظهر، فالخير كله في الارض منها خلقه الله واليها مصيره، ومنها مأكله ومشربه وملبسه وعليها مسكنه وعليها جريه ومسيرته فاذا ما احسن التصرف حنت له وحن لها وقال علي (ع): "من كرم المرء بكاؤه على ما معنى من زمانه، وحنينه الى اوطانه، وحفظه قديم اخوانه" (البحار: 71/264).

ومن المعلوم ان الانسان بحاجة الى غذاء مادي والى آخر معنوي فالأول يتحقق بالوطن والذي هو الارض التي يعيش من خيراتها المخزونة بداخلها او يحصل عليها باستثمارها.

والثاني يتحقق بالمواطن وان اخلص في معتقده وآمن بربه وحسن سلوكه وقوله كما اراده خالقه وعمل لما فرضته عليه كان من استعد الناس وكانت بيئته بيئة صالحة انتشر فيها العدالة الاجتماعية وكان من الملتزمون بها سعداء اعزاء لا تصيبهم المذلة، ومن حسن المواطنة معرفة الاحكام والقوانين المتعلقة بالوطن وتطبيقها بشكل يرضي ربه بحيث لا يتعدى حدوده ويشارك الآخرين الذين هم شركاء له في الوطنية ان لا يغبن حقهم ويتعامل معهم بالحسنى فاذا كان كل واحد من افراد الشعب يرعي حقوق الله والمجتمع والبيئة فانه ينتفع وينفع غيره وتسير الامور الى الافضل والاحسن ولكن النفس الامّارة بالسوء إلا ما رحم الله ربنا، وما هذا الكتيب إلا لبيان بعض الاحكام المتعلقة بهذا الجانب الاجتماعي جعلنا والقارئ الكريم في مسير الرسول (ص) واهل بيته الاطهار (ع) وفي الختام نأمل من الله تعالى القدير ان يؤخذ بأيدينا الى ما فيه خيرها لنه سميع مجيب.

الوطن بمواطنيه وبخيراته فالمطلوب ان يكون الانسان على قدر المسؤولية في تصرفاته تجاه العلاقات الست التي يربطها به علاقته بالله جل وعلا وعلاقته بنفسه وعلاقته بمجتمعه وعلاقته بالآخر وعلاقته بالدولة والبيئة كل ذلك يشكل له الاجواء المناسبة للسكن والراحة والطمأنينة والمطلوب منه إعمار الارض واحيائها واستثمار مواردها

يا حسين...

سأضيف كُلَّ يَوم إلى قَلبِي حَبَّة عِشْق لَك.. وامْنح جَسدِي قُوَّةً لِخدمَتك

حيدر عاشور

سيّدي، نحوكَ أقفُ وأخاطبُ كل جلال فيك: فهَّلا تنظرني، تسمعني..؟!..وأنا أتمرّغُ في الأشجان لأصل إليك زائراً مستريحاً أجالس ضياء مرقدك.. وأغرق في عمق الضريح وأتمسك بأركانهِ.. حِيناً ارفع وجهي تحت قبتك واشرب بعض الضوءِ وأطوف مع الملائكة وأدوس على ترابكَ الشافي فيفرّ الشيطان من داخلي، ويلوح لي النور، وأقبّلُ ثغور الشباك، واشدّ بيدي بقوة؛ وأتضرع بصراخ يكفي لأن أُبكي من حولي لاضمن أن تكون معي في رحلتي الكبرى.

سيّدي، نحوكَ أقف وأخاطبُ كلَّ جلال فيك: فهَّلا تشفع ليّ..؟! وأنا انطفئ، وفيّ طائفٌ عنيف من الوهم يسري كالكهرباء بنفسي، كلما مشيتُ نحوك، كلما استقبلت يوماً جديداً في مرقدك، وودعت يوماً آخر، أعود إلى نفسي.. أطمئنها وأهدّئ من روعها، وأحاورها وأحاسبها، واقسم إنني لم أجترح ذنباً كبيراً في ربوع مقدسك. لم افعل ما أخجل منه، واذا لم أوّفق كل التوفيق في القيام بواجباتي بخدمة الخصوم والأصدقاء على سواء.. ولم يصدر مني في حضرتك، صلف وغرور وعقوق ومؤامرة أو انتقاص من أخ أو زميل دوني أو اعلى مني، ألا عن قدر وفي حالات خاصة..!. وأعاهدك وأعاهد نفسي في غدي على إصلاح أخطائي، ليكون يومي المقبل ..اكثر روحا وإنسانية وأقوم سبيلا.

سيّدي، نحوكَ أقف وأخاطبُ كل جلال فيك: فهَّلا تحسن عاقبتي..؟!... فكل صباحاتي قد نمت تضرعاتي، وما زلتُ أفيق على بابك أتوسل.. والهدوء ينساب نحو نفسي بضيائك، وماء ضريحك العذب ينعش صدري وانا خجل منك، لان عذوبة الماء تذكّرنا بعطشك" فسلام الله عليك سيدي".. فالمس ذروة صمت حزين، فحروف الماء للعطشى تتكلم.. هكذا يبدأ نهاري عند عطشك وقدميك.. حزنٌ، وتوسل، وصلاة، ليس أسماء لهذه الكلمات وضوؤك ما هو مرئي وملموس في داخلي وما هو في الخارج ألا لمن يحسن الله عاقبته على اسمك، ومنهجك، وعقيدتك...

سيّدي، أيها الساكنُ في دمائي، ما زلتُ أجتاز من دمك الطاهر خطوط الخطر، وأتنفس صوت عشقك وعلى عيوني سورة للأمان. سأظل أبوح باسمكَ ما دامت السماء والأرض قائمتين، فكل كلمة أنطقها مُقبلة نحوك، وكل شربة ماء تمرّ بفمي تشرح لي آية عطشك.

سيّدي، أنا زائر وخادم بسيط كالثوب الأبيض أقتسم في حضرتك الضوء والدعاء. بصمت وتضرّع أزحف نحو جدثك من بابٍ لبابٍ، وروحي تصهل من داخلي بالتوسلات، مبحرة في أمانيها حدّ اليأس تحت قبتك، وتعلم أنها لا تضيق في نورك، وكل شيء يهون عند مضجعك. أنت ترى مولاي وجهي الملهوف وهوم يشتكي حرائق القلب، وأنا على ضعفي بقربك مطمئن.

سيّدي، منذ أمد بعيد أتسلق جدران أحلامي، وأتعلم منها أن أخطو مع الموت في آخر طريقي، وأحاور بُرعم ذكرياتي في فضاء روح عشقي لكَ، وارسم من نجوم السماء عيونا لي وبجميعها انظر إليك وأبحر في ملاذك ولا انوي الخروج... فقد أمسيت قضيتي في هذا الزمن الذي يفلت عنانه من كل مكان إلا مكانك، فعلى أبواب مقامك قرأت الحياة وحملت ثنايا قلبي عشقا لكل عالمك لكن أخشى مؤامرة أن يكون هناك من لا يريد عشقي أن يكبر فيك، وان أموت على أديم ترابك الطاهر وهم يعرفون بمجرد أن اخرج راسي أموت دونك أموت يا تاج راسي.

سيّدي، سأضيف كل يوم إلى قلبي حبة عشق لكَ، وامنح جسدي قوةً لخدمتك.. كي يحلو الفوز بالصعود على ظهر سفينة النجاة.

غايـــاتُ الابتلاء وسبل التعامل معه

د. عمّار حسن عبد الزهرة

الابتلاء، سمة لا تفارق الحياة الدُّنيا، فهو معها دائم يدور ما دامت ودارت، وقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في صفتها: ((دَارٌ بِالْبَلاَءِ مَحْفُوفَةٌ، وَبِالْغَدْرِ مَعْرُوفَةٌ، لاَ تَدُومُ أَحْوَالُهَا، وَلاَ يَسْلَمُ نُزَّالُهَا))، والابتلاء، امتحان يختبر الله تعالى به عباده، وسوط يؤدِّب به الخالق كلَّ من يتمرَّد على أوامره، وعبرةٌ يتذكَّرُ فيها الإنسان قدرة الله تعالى على هلاك الجبابرة والظالمين . والابتلاء على الرغم ممَّا يُخلِّف من آهاتٍ وحسرات إلَّا أنَّه لا يخلوا من منافع ينتفع بها المؤمنون، وينتكسُ فيها المجرمون، فالبلاء مدرسة التكامل الأولى، يختبرُ الله تعالى به أولياءه، ويمتحن به المقربين إليه والعلماء بآياته، فيثبت منهم أولي الركن العتيد، ويهلك منهم من كان في قلبه مرض أو إيمانٍ غير رشيد، كإبليس الذي كان أحد الذين قرَّبهم الله تعالى إليه ثمَّ ابتلاه بالسجود لآدم (عليه السلام) فتمرَّد وغوى فطرده الله تعالى من رحمته، وبلعم بن باعورا الذي آتاه الله تعالى من العلم بآياته ما مكَّنه من التقرُّب إليه حتَّى بلغ منزلةً عظيمةً عنده تعالى، ولكنَّه عندما أُبتلي انسلخ من علمه وغوى طغيانًا مع الشيطان الرجيم، وقد ذكره الله تعالى بقوله: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ) [الاعراف: 175] .

ومن هنا فإنَّ البلاء مفهوم تتعدَّد غاياته ما بين الاختبار والعقوبة والتأديب والهداية والتكامل والعبرة وغيرها، وهذه الغايات تتداخل فيما بينها في كثيرٍ من الأحيان، وسنحاول في هذه العجالة بيان بعض الغايات المرجوَّةِ من البلاء وسبل التعامل معه في كتاب نهج البلاغة، وأوَّل هذه الغايات التكامل العبادي، الذي يكون معه الإنسان عبدًا خالصًا لله تعالى، وفي هذا المعنى يقول أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في بيان سبب فقر الأنبياء وقلة حيلتهم مع جبابرة قومهم: ((وَلَوْ أَرَادَ اللهُ سُبْحَانَهُ بِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الذَّهَبَانِ، وَمَعَادِنَ الْعِقْيَانِ، وَمَغَارِسَ الْجِنَانِ، وَأَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طَيْرَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الأَرْضِينَ لَفَعَلَ،

وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلاَءُ، وَبَطَلَ الْجَزَاءُ)). فالأنبياء لو كانوا أولي بأسٍ وقوَّةٍ قاهرةٍ جيوش عاتيةٍ؛ لآمن بهم الجميع ولم يُعرف سليم الإيمان من سقيمه ولتساوى الجميع، وعند ذلك يبطل الجزاء، وتسقط الدرجات، ولا يمكن تمييز المتكاملين في طاعة الله تعالى المخلصين له في العبادة؛ لعدم وجود الاختبار الناتج عن البلاء . وأمَّا ثاني غايات البلاء فهي أخذ العبرة من حال الماضين الذين حلَّ بهم البلاء، وكيف تميَّز المؤمنون، ولمن كانت عاقبة البلاء الحُسنى، وفيمن كانت الضربة القصوى، وفي هذا المعنى يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((وَتَدَبَّرُوا أَحْوَالَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ التَّمْحِيصِ وَالْبَلاَءِ؟ أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ الْخَلاَئِقِ أَعْبَاءً، وَأَجْهَدَ الْعِبَادِ بَلاَءً، وَأَضْيَقَ أَهْلِ الدُّنْيَا حَالاً؟! اتَّخَذَتْهُمُ الْفَرَاعِنَةُ عَبِيداً فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، وَجَرَّعُوهُمُ الْمَرَارَ، فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْغَلَبَةِ، لاَ يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ، وَلاَ سَبِيلاً إِلَى دِفَاعٍ، حَتَّى إِذَا رَأَى اللهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى الأَذَى فِي مَحَبَّتِهِ، وَالاحْتِمَالَ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ مَضَايِقِ الْبَلاَءِ فَرَجاً، فَأَبْدَلَهُمُ الْعِزَّ مَكَانَ الذُّلِّ، وَالأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ، فَصَارُوا مُلُوكاً حُكَّاماً، وَأَئِمَّةً أَعْلاَماً، وَبَلَغَتِ الْكَرَامَةُ مِنَ اللهِ لَهُمْ مَا لَمْ تَذْهَبِ الآمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ)). فأمير المؤمنين (عليه السلام) يضرب بحال الماضين مثلاً للعبرة منها، فيستذكر حالهم مع جبابرة عصرهم وكيف كانوا في أشدِّ ضروب البلاء والاختبار من العذاب والذُل والقهر بحيث لا يجدون ما يمتنعون به، ولمَّا نجحوا في الصبر والتمسُّك بالله تعالى غيَّر سوء حالهم بحسن الحال، وتحوَّلوا من مستضعفين إلى ملوكٍ وحكَّام تهابهم الجبابرة، وأعطاهم الله من الكرامة ما لم يكونوا يأملون .

ومن غايات البلاء أيضًا العقوبة للمتجبِّرين الذي يحاربون الله تعالى وأولياءه، وفي هذا المعنى يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ لَمْ يَقْصِمْ جَبَّارِي دَهْرٍ قَطُّ إِلاّ بَعْدَ تَمْهِيلٍ وَرَخَاءٍ، وَلَمْ يَجْبُرْ عَظْمَ أَحَدٍ مِنَ الأُمَمِ إِلاَّ بَعْدَ أَزْلٍ وَبَلاَءٍ، وَفِي دُونِ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ خَطْبٍ وَاسْتَدْبَرْتُمْ مِنْ خَطْبٍ مُعْتَبَرٌ)). فالله تعالى قصم ظهر الجبَّارين بعد ما أمهلهم وابتلاهم بالرخاء، ولمَّا لم يشكروه ويطيعوه عاقبهم بالابتلاء أيضًا فجعل عاقبتهم الخسران المبين، وفي ذلك عبرة للمؤمنين، وكذا الحال ما يمرُّ به المسلمون من ابتلاءاتٍ بتسلُّط الأعداء عليهم، فهي عقوباتٍ على ما بدر منهم من تقصيرٍ مع الله تعالى، فكان علاجهم الابتلاء ليعودوا إلى الله تعالى .

ومن غايات البلاء الأخرى الوعظ والإرشاد، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذا المعنى: ((وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ اللهُ بِالْبَلاَءِ وَالتَّجَارِبِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنَ الْعِظَةِ))، فالبلاء لا يخلوا من منفعة الوعظ والإرشاد، ومن لا يتَّعظ بالبلاء فإنَّه من الصَّعب أن يتَّعظ بشيءٍ آخر غيره، وبهذا يكون البلاء أعلى وسائل الوعظ وأشدَّها.

أمَّا كيفية التعامل مع البلاء فيكون عن طريق عدَّة وسائل منها: حمد الله وشكره على كلّ شيء آتٍ منه سواء أكان الخطب الجليل أم كان الخير الكثير، وفي هذا يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((الْحَمْدُ للهِ وَإِنْ أَتَى الدَّهْرُ بِالْخَطْبِ الْفَادِحِ، وَالْحَدَثِ الْجَلِيلِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاّ اللهُ، لَيْسَ مَعَهُ إِلهٌ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ "صلى الله عليه وآله"")).

ثمّ الصبر على البلاء وعدم الضجر منه أو القنوط من الفرج؛ لأنَّه حتمًا ستكون العاقبة للمتَّقين، وفي هذا المعنى يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((وَحَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَكُمْ فِيهَا غَنَاءً أَحْسَنُكُمْ بِاللهِ ظَنّاً، فَإِنْ أَتَاكُمُ اللهُ بِعَافِيَةٍ فَاقْبَلُوا، وَإِنِ ابْتُلِيتُمْ فَاصْبِرُوا، فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ))( )، وفي نصٍّ آخر يقول (عليه السلام): ((وَاصْبِرُوا عَلَى الْبَلاءِ))، وعلينا أن نكون في أيَّام البلاء بالأمل بالله تعالى كأنَّنا في الرخاء بحيث لا نجزع ولا نقنت من رحمة الله تعالى، والحال عينها لو كنَّا في أيَّام الرَّخاء فعلينا أن نكون على خوفٍ وحذر من نقمة الله تعالى فلا نبطر ولا نتجبَّر، وهذا حال المتَّقين الذين وصفهم أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: ((نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلاَءِ كَالَّتِي نَزَلَتْ فِي الرَّخَاءِ)). أمَّا وقت الفرج من البلاء فيكون عند اشتداد الأمر، وعندما يبلغ درجته القصوى، وهنالك ينبلج عمود الفجر صادحًا بالبشارة لمن صبر وكان أمله بالله تعالى كبيرًا، ولمن كان مع الله تعالى ملتزمًا بأوامره واقفًا عند نواهيه، لم يضجر أو يتململ، أو يضعف في ذات الله تعالى، وهذا القصد أشار إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: ((عِنْدَ تَنَاهِي الشِّدَّةِ تَكُونُ الْفَرْجَةُ، وَعِنْدَ تَضَايُقِ حَلَقِ الْبَلاَءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ)). ولذلك يوصينا أمير المؤمنين (عليه السلام) بأن لا نستطيل أيَّام البلاء بقوله: ((وَضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ضِيقاً، تَسْتَطِيلُونَ أَيَّامَ الْبَلاَءِ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ لِبَقِيَّةِ الأَبْرَارِ مِنْكُمْ))، لأنَّ الفتح سيكون للأبرار الصابرين على ما أتاهم الله تعالى من نعمه وبلائه سوى الجازعين القانطين، أمَّا كيفيَّة الفرج من البلاء فتكون بالدعاء فإنَّه السلاح الذي يواجه المؤمنون به أمواج البلاء المتلاطمة، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((ادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلاَءِ بِالدُّعَاءِ)).

وإلى هنا يتَّضح للقارئ الكريم أنَّ البلاء لا يخلو من منفعةٍ للمؤمنين على كافَّة غاياته وسبله، فهو إن كان فيه هلاك للجبابرة كان ذلك في منفعة الإيمان وأهله، وإن كان اختبارًا كان النفع للمؤمنين يتكاملون فيه بطاعة الله تعالى، وإن كان عقوبة وإنذارًا فإنَّ ذلك ينفع المذنبين من المؤمنين فيعودون إلى رشدهم، وإن كان اختبارًا فإنَّه سيتبيَّن لأهل الإيمان المخلصين من الزائفين الذين لم يبلغوا من الإيمان إلَّا القشور والسطح، وفي كلّ ذلك آياتٍ للمعتبرين والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس . جعلنا الله تعالى وإيَّاكم ممَّن ينال الدرجة العليا في كلّ تقلباتِ الدُّنيا وأهوالها.

من يدعو للإنصاف..
رجل الدين.. أم دين الرجل؟
(٢ – ٢)

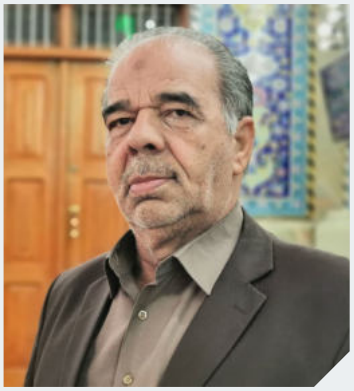

◄ حسن كاظم الفتال

لقد سعى رجال الدين الحقيقيون في أن ينصهروا ببودقة منهجية المؤسسة الدينية الصحيحة الصادقة باعتمادهم الأسس الدينية السليمة المتينة ، وأدرك رجل الدين الذي أعدته تلك المؤسسة بأن من أهم وأبرز وأجل مهامه ووظائفه هي خدمة الدين والمذهب والعقيدة وبيان وتوضيح ما هو غامض على البعض بإتيان النص المقدس والاستناد إلى النصوص القرآنية وبيان الأمور الدينية العلمية بصيغها الحديثة التي تتعلق بمنظومة الحياة ورسم صور جميلة وإيجابية عن التعاليم الدينية ودورها في صيانة حقوق الإنسان . منطلقا بذلك من منطق ديني علمي حضاري معاصر وبأسلوب يجذب بقناعته الناس جميعا إلى التشريعات السماوية وفهمها وتطبيقها تطبيقا صحيحا وقد أدى رجال الدين أنفسهم دورا في إبراز مواقف جريئة ضد كل ظلم واستبداد وكشف حقائق كثيرة وإسكات أصوات التخرصات وفضح من يطلق تلك الأصوات لتخترق الأجواء في ظلام فكري دامس والبرهان على أن هذا الدور لم يأت من فراغ بل من تفهم تام بالنصوص القرآنية والأحاديث الشريفة والالتزام بها التزاما تاماً. وبفهم حضاري متطور متمدن بعيد عن الروتينية والنمطية والتعصب والتصوف في الوقت نفسه وقد جاءوا بأصدق وأحكم الأدلة. في حين عمد البعض في أن يرسم صورة رجل الدين بأنه الذي يرتدي زيا معينا ليميزه هذا الزي عن الآخرين فحسب وحاول قسم آخر لأن يصوره بأنه ليس إلا كاهنا يقبع في صومعة يتعسر لقاء عامة الناس به ولعل أولئك لم يفلحوا .وما يزيد الطين بلة بأن يساهم بعض رجال الدين أنفسهم في رسم هذه الصورة بشكل أو بآخر رغم أن المؤسسة الدينية كانت ولازالت تسعى إلى أن تتخلص هي الأخرى بشكل أو بآخر من أمثال هؤلاء وتثبت براءتها منهم براءة الذئب من دم يوسف.

وبما أن قسما من هؤلاء شكلوا ظلال كابوس ثقيل جاثم على صدر الواقع هذا ما حدا بالبعض إلى أن يطرح جملة من الأسئلة والاستفسارات ومنها وليس جميعها.

ما هو دور المؤسسة الدينية في إعداد رجل الدين إعداداً جيداً؟ وما هو دور رجل الدين في تطبيق منهجية المؤسسة الدينية؟

ماذا نعني بإطلاقنا تسمية رجل الدين؟

من هو رجل الدين؟ ما الذي يميزه؟ هل هي صفة أم وظيفة؟ ما هي وظيفته؟ هل يحدد الزي الصفة أو الوظيفة؟

ما هو الدور الذي يمكن أن يؤديه رجل الدين في المجتمع لإصلاحه؟

هل أدى دوره وإلى أي مدى بلغ تأثيره؟

هل يلتزم الناس بتوجيهات أو وصايا رجل الدين؟ وإذا لم يتم ذلك فلماذا يحصل ذلك؟

كيف يمكن أن يجعل رجل الدين توجيهاته ووصاياه فاعلة ومؤثرة؟

هل تتحكم البيئة بخلق رجل الدين أم هو الذي يخلق البيئة ويتحكم بها؟

وليكن ختام الحديث تذكيرا بخلاصة مفادها أنه لا يخفى على أحد أن أبرز صفات رجل الدين السماحة والتحلي بالخلق الفاضل وعدم التعصب والتواضع ومراعاة الجوانب الشرعية بشكل خاص والجوانب الإنسانية بشكل عام.

وأنه لمن الروعة وغاية الجمال وزينة الأدب والأناقة واللياقة

أن يحرص الإنسان رجل دين كان أو غيره على أن يتخصص في مجال معين ويعتز ويفتخر باختصاصه ويقدم ما بوسعه ضاق أو وسع ذلك الاختصاص شرط أن يكون على درجة من العلمية والمعرفة ليكون بارعاً في تقديم ما يلزم تقديمه من معطيات نافعة للمجتمعات

وليس أجمل وأعظم وأجل من أن يتحدد عمل ووظيفة رجل الدين الذي حدد الزي وظيفته أن يتحدد عمله في مجال التربية الدينية والتوجيه الديني أو ربما الإشراف على المربين والموجهين، وحتى على الإعلاميين والأدباء وغيرهم في توجيههم وإرشادهم لا أن يستعين بفوضى فرضتها الظروف وأشغلت من أشغلتهم أو بالأحرى أبعدتهم وهمشتهم وأقصتهم فيغتنم كل ذلك ليتسلل بخلسة أو علناً لإشغال موقع مهم ليس من حقه إشغاله ويتصدر في إدارة الأعمال مع افتقاره إلى أبسط المؤهلات والمقومات وعناصر القيادة وعند ذاك بدلا من أن يتفنن في إيجاد سبل الإدارة الصحيحة الحكيمة يصر على رسم خطة ما أنزل الله بها من سلطان فيحق لنا عند حينها أن نقول بأن من يحشر نفسه في مثل هذا الأمر. وقد حصل ذلك يوما. فما ذلك إلا تطفل يسيء إلى المؤسسة الدينية أو ما يرتبط بها من مؤسسات مثلما يسيء إلى إدارة مكتب الاستشارات والاستفتاءات الدينية والإجابة عن أسئلة بعض الأخوة والأخوات وتعريفهم بعض الابتلاءات وبذلك (يضيع المشيتين).

وليسمح لنا أمثال هؤلاء أن نقول لهم: تفسحوا يرحمكم الله.

لقد أدى رجال الدين أنفسهم دورا في إبراز مواقف جريئة ضد كل ظلم واستبداد وكشف حقائق كثيرة وإسكات أصوات التخرصات وفضح من يطلق تلك الأصوات لتخترق الأجواء في ظلام فكري دامس..

تعيد مجلة (الأحرار) نشر نص خطبة صلاة الجمعة من الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بتاريخ (١٣-٧-٢٠١٨)، والذي تناول فيها الأوضاع الخاصة بمحافظة البصرة وتصاعد الاحتجاجات الشعبية، وكيفّ كان موقف المرجعية العليا من ذلك.

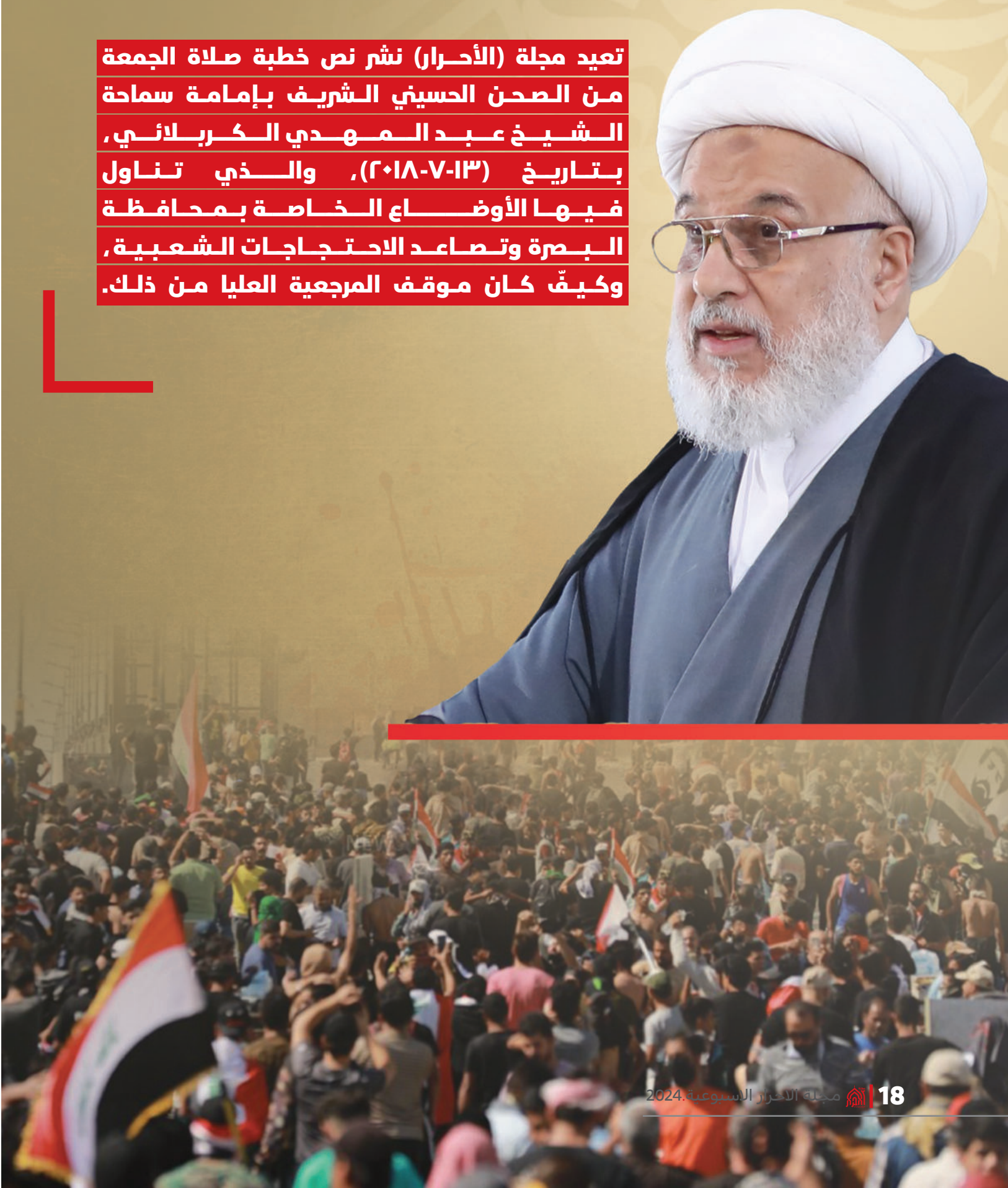

أيها الإخوة والأخوات نشهد هذه الأيام في محافظة البصرة العزيزة وفي بعض المناطق الأخرى احتجاجات شعبية تعبر عن مطالب الكثير من المواطنين الذين يعانون من النقص الحاد في الخدمات العامة، كقلة ساعات التجهيز للكهرباء بالرغم من ارتفاع درجات الحرارة وعدم توفر القدر الكافي من المياه الصالحة للشرب بل ولا لبقية الاستعمالات الضرورية فضلاً عن انتشار البطالة وقلة فرص العمل والكسب اللائق وعدم كفاءة معظم المؤسسات الصحية بالرغم من ارتفاع نسب الإصابة بالأمراض الصعبة في المحافظة، ولا يسعنا إلا التضامن مع اعزائنا المواطنين في مطالبهم الحقة مستشعرين معاناتهم الكبيرة ومقدرين أوضاعهم المعيشية الصعبة وما حصل من التقصير الواضح من قبل المسؤولين سابقاً ولاحقاً في تحسين الأوضاع وتقديم الخدمات لهم بالرغم من وفرت الإمكانات المالية حيث أنهم لو أحسنوا توظيفها واستعانوا بأهل الخبرة والاختصاص في ذلك وأداروا مؤسسات الدولة بصورة مهنية بعيداً عن المحاصصات والمحسوبيات ووقفوا بوجه الفساد من أي جهة أو حزب أو كتلة لما كانت الأوضاع مأساوية.

كما نشهد اليوم أنّ محافظة البصرة الفيحاء هي الأولى برفد البلد بالموارد المالية وهي الأولى في عدد الشهداء والجرحى الذين قدمتهم في معركة الدفاع ضد عصابات داعش الإرهابية، ولا تزال تمتلئ شوارعها وأزقتها بصور آلاف الشهداء الذين بذلوا أرواحهم في سبيل إنقاذ العراق وحماية أهله ومقدساته فليس من الإنصاف، بل ولا من المقبول أبدًا تكون هذه المحافظة المعطاءة من أكثر مناطق العراق بؤساً وحرماناً يعاني الكثير من أهلها شظف العيش وقلة الخدمات العامة وانتشار الأمراض والأوبئة ولا يجد معظم الشباب فيها فرصاً للعمل بما يناسب إمكاناتهم ومؤهلاتهم.

مسؤولية الحكومتين المركزية والمحلية

إن المسؤولين في الحكومتين المركزية والمحلية مطالبون بالتعامل بجدية وواقعية مع طلبات المواطنين والعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه منها بصورة عاجلة ووضع برنامج واضح ومدروس لحل بقية المشاكل القائمة بوتيرة متصاعدة ويتطلب ذلك اتباع سياسة حازمة وشديدة مع الفاسدين ومنع استحواذهم على موارد البلد بأساليبهم الملتوية والاستعانة بالخبراء وأصحاب الكفاءات ومن لا يجاملون على حساب الحقيقة للوصول إلى حلول جذرية للأزمات الراهنة بعيداً عن اختلاق الذرائع والمبررات لتحميل الآخرين مسؤولية ما جرى ويجري منذ سنوات طوال على أهل هذه المحافظة الكريمة من الأذى والمعاناة فقد جرب أهلها مختلف الكتل السياسية في إدارة محافظتهم ولم يجدوا تفاوتاً في أوضاعهم بل ازدادوا بؤساً وشقاء.

ما هو المطلوب من المواطنين؟

يرجى من المواطنين الكرام أن لا تبلغ بهم النقمة من سوء الأوضاع اتباع أساليب غير سلمية وحضارية في التعبير عن احتجاجاتهم وأن لا يسمحوا للبعض من غير المنضبطين أو ذوي الأغراض الخاصة بالتعدي على مؤسسات الدولة والأموال العامة أو الشركات العاملة بالتعاقد مع الحكومة العراقية ولا سيما أن كل ضرر يصيبها فإنه سيعوض من أموال الشعب نفسه. نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح.

إشراقة الخير..

مشاريع العتبة الحسينية برؤى المرجعية

ترســـم مستقبلاً أفضل لأهالي البصرة

◄ الأحرار/ رواد الكركوشي ـ تصوير/ عمار الخالدي

في أرض البصرة الفيحاء، تتوشح السماء ببهاء الإيمان وروعة العطاء، حيث تتجلى قصةٌ فريدة للتضامن والتنمية، بدفءٍ تقودها المرجعية الدينية العليا ودورها البارز في نهضة الخدمات والبنى التحتية، ومن خلال العتبة الحسينية المقدسة، ينبثق أفقٌ جديد للأمل والتطور، حيث ترسم العتبة المقدسة خارطةً مشرقةً للمستقبل، بتعزيز ركائز الحياة الكريمة وتحسين واقع الخدمات العامة.

إن دور المرجعية الدينية العليا يتجلى بوضوح في دعمها الحاسم وتوجيهاتها الحكيمة لتحقيق رؤية تنموية شاملة، تشمل كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ومن خلال العتبة الحسينية، تتمثل هذه الرؤية في مشاريع متعددة تهدف إلى تحسين الخدمات الصحية والإنسانية، وتعزيز فرص التعليم والتطوير.

هكذا، يكون للمرجعية الدينية العليا دور بارز في الارتقاء بواقع محافظة البصرة، حيث تعمل العتبة الحسينية كجسرٍ متين يربط بين مبادئ الإيمان ومتطلبات التنمية، لتصقل شخصيتها الحضارية وتبني مستقبلاً مشرقاً يحمل بصمات العطاء والتقدم.

وتقديم الخدمات الصحية يعتبر أحد أبرز مجالات تألق العتبة الحسينية في البصرة، فمنذ جائحة كورونا، قامت العتبة الحسينية المقدسة بمشاريع بارزة لدعم القطاع الصحي في المحافظة. منها إنشاء مراكز للشفاء والحجر الصحي للمصابين والملامسين، مما ساعد بشكل كبير في احتواء الأزمة الصحية. بالإضافة إلى ذلك، تم بناء مستشفيات ميدانية لتقديم الرعاية الصحية العاجلة، وتوفير الأوكسجين الطبي للمستشفيات التي كانت تعاني من نقص حاد في هذه المادة الحيوية، كما دعمت العتبة الحسينية جهود التوعية والتكافل الاجتماعي، حيث وفرت المساعدات الغذائية والمستلزمات الطبية للأسر المتضررة من الجائحة. هذا الدعم كان حاسمًا في ظل الجهوزية المحدودة للمنظومة الصحية العراقية وقتها.

بجانب ذلك، عملت العتبة الحسينية على تطوير المدينة الطبية في البصرة، وهي مشروع ضخم يشمل مستشفى بسعة 520 سريرًا، مما يعزز البنية التحتية الصحية في المحافظة على المدى الطويل.

كما يمثل (مستشفى الثقلين لعلاج الاورام السرطانية) المقام حديثًا في محافظة البصرة أحد الإنجازات البارزة التي تعزز دور العتبة الحسينية في تطوير الخدمات الصحية في المنطقة. ويمكن **لهذا المستشفى أن يقدم العديد من الخدمات والمزايا للمرضى والمجتمع المحلي، منها:**

1- تشخيص وعلاج السرطان: يتيح وجود مستشفى متخصص في الأورام فرصة لتشخيص وعلاج السرطان بطرق متقدمة وفعّالة، مما يساهم في زيادة نسب الشفاء وتحسين نوعية الحياة للمرضى.

2- خدمات متعددة الاختصاصات: يتضمن المستشفى فريقًا متخصصًا من الأطباء والممرضين في مختلف التخصصات المتعلقة بالأورام، بما في ذلك الأورام النسائية والأورام العظمية والأورام الليمفاوية وغيرها.

3- توفير الخدمات الداعمة: بالإضافة إلى العلاج الطبي، يمكن للمستشفى توفير خدمات داعمة مثل الدعم النفسي والاجتماعي للمرضى وأسرهم، وكذلك الخدمات التغذوية والتأهيلية لتحسين جودة الحياة خلال فترة العلاج.

4- البحث العلمي والتطوير التقني: يمكن أن يسهم المستشفى في تعزيز البحث العلمي والتطوير التقني في مجال علاج السرطان، من خلال إجراء الدراسات والتجارب السريرية وتبني التقنيات الحديثة في التشخيص والعلاج.

باختصار، يمكن لمستشفى الأورام السرطانية في البصرة أن يلعب دوراً مهماً في تحسين خدمات الرعاية الصحية والمساهمة في مكافحة السرطان في المنطقة، وهو مثال آخر على التزام العتبة الحسينية بتقديم خدمات شاملة ومتقدمة للمجتمع.

وايضا مشروع المدينة الطبية - الجامعية في البصرة، تجري دراسة تنفيذ هذا المشروع الكبير على مساحة تتجاوز 100 دونم، ويهدف إلى تقديم خدمات طبية متكاملة، تشمل مستشفيات متخصصة ومرافق تعليمية طبية. يهدف المشروع إلى تحسين الخدمات الصحية في البصرة وتوفير تعليم طبي عالي المستوى للطلاب المحليين.

ومن بين المشاريع الجلية التي تقوم بها العتبة الحسينية في البصرة، يتصدر مشروع تشييد مدينة المعرفة العلمية في البصرة، والتي تضم **أكاديمية الثقلين للتوحد واضطرابات النمو**، والتي تُعد الأولى من نوعها في المحافظة، مصممة بأحدث الأساليب لتوفير بيئة تعليمية وتأهيلية متميزة للأطفال المصابين بالتوحد، تلك الجهود المشتركة بين الجانب الصحي والتعليمي تعكس التزام العتبة الحسينية المقدسة بتقديم أفضل الخدمات للمواطنين في محافظة البصرة

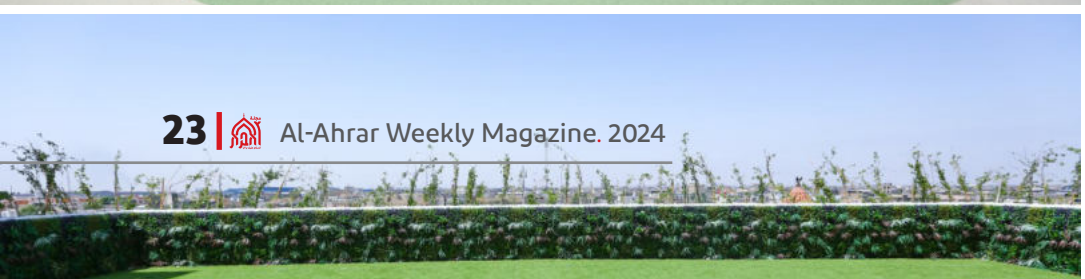

كما يعد مشروع الإسكان للفقراء من المشاريع المهمة التي تسعى الى النهوض بواقع المواطن البصري، ويتم تنفيذ هذا المشروع لإسكان العوائل الفقيرة على مساحة 520 دونم، ويشمل بناء 1000 وحدة سكنية. كل وحدة تتضمن أربع غرف نوم وثلاث مجاميع صحية، وغرفة استقبال ومطبخ، ويهدف المشروع إلى تحسين ظروف السكن للفئات المحتاجة في المجتمع.

وعلى المستوى الثقافي أنشأت العتبة الحسينية مجمعًا ثقافيًا يحتوي على إذاعة ومسرح حديث، مما يعزز من النشاطات الثقافية والفنية في البصرة ويتيح مساحة لتطوير المهارات والمواهب المحلية

كما ان مشروع المكتبة الذي يقع في منطقة الجمعيات وينفذ على ارض تبلغ مساحتها (1500) متر مربع، ويتكون من سبعة طوابق تضم مجموعة من الخدمات سيكون بالقريب العاجل مركز إشعاع للفكر الثقافي لأهل البيت (عليهم السلام)، وسيقدم فائدة كبيرة لأهالي البصرة من خلال نشر العلوم الدينية والعقيدة الصحيحة، فضلا عن تخصيص قاعات حديثة مميزة لاقامة الدورات والمؤتمرات".

ومن الخدمات العامة التي قدمتها العتبة الحسينية الى اهالي البصرة، **تنفيذ عدة مشاريع مهمة لتحلية المياه، نظراً لأزمة المياه المستمرة في المنطقة. من أبرز هذه المشاريع:**

1- **محطة تحلية مياه الفاو:** أعيد تشغيلها في عام 2018 بعد توقف دام أكثر من سبع سنوات. وتوفر المحطة خدماتها لقرابة 50 ألف نسمة عبر مرحلتين من تنقية المياه الأولى بالتصفية الأولية والثانية بنظام التناضح العكسي

2- **مشاريع أخرى لتحلية المياه:** أنشأت العتبة الحسينية خمس محطات تحلية في البصرة بقدرة إنتاجية إجمالية تزيد عن 700 متر مكعب في الساعة، وهي موزّعة على مناطق مختلفة في المحافظة لتوفير مياه الشرب النقية للسكان مجاناً.

كما قدمت العتبة الحسينية المقدسة العديد من المبادرات لرعاية عوائل شهداء وجرحى الحشد الشعبي في محافظة البصرة. من بين هذه الجهود:

1- **استضافة العوائل في كربلاء:** نظمت العتبة الحسينية زيارات دورية لعوائل شهداء الحشد الشعبي من البصرة إلى العتبات المقدسة في كربلاء والنجف، حيث تم استقبالهم وتقديم البرامج الدينية والترفيهية لهم، مما يساهم في التخفيف عنهم وتكريم تضحياتهم

2- **توزيع الرواتب:** قامت العتبة بتوزيع رواتب لعوائل الشهداء بشكل منتظم، وقد شكلت لجان مختصة للذهاب إلى محافظة البصرة لتوزيع الرواتب على العوائل التي لم تستلم مستحقاتها في الأشهر السابقة، مما يقلل من عناء السفر عليهم .

3- **دعم الإسكان:** شاركت العتبة في مبادرات بناء منازل لعوائل شهداء الحشد الشعبي من خلال صندوق إسكان عوائل الشهداء، وخصصت مبالغ مالية لدعم هذا الصندوق الذي يقوم ببناء وتشييد الدور السكنية لعوائل الشهداء.

4- **المساعدات المالية والعينية:** تقدم العتبة الحسينية باستمرار منحًا مالية ومساعدات عينية لعوائل الشهداء، بالإضافة إلى تنظيم برامج تكريم لتلك العوائل، مما يعكس اهتمامها بتقديم الدعم المعنوي والمادي المستمر لهم.

وهذه الجهود تمثل جزءًا من التزام العتبة الحسينية المقدسة بدعم عوائل شهداء وجرحى الحشد الشعبي، تقديراً لتضحياتهم في الدفاع عن العراق.

ومن خلال هذه الجهود البارزة، يظهر بوضوح الدور الكبير الذي تلعبه المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية في دعم التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة في محافظة البصرة، وهي خطوات مباركة نرجو أن تستمر وتتواصل لبناء مستقبل أفضل للمنطقة وسكانها.

ومن هنا، يتضح أن دور العتبة الحسينية لا يقتصر على تقديم الخدمات الأساسية فقط، بل يتعداها ليشمل دعم البنى التحتية وتنمية المجتمع المحلي بشكل شامل. فضلاً عن ذلك، فإن المشاريع الإنمائية التي تنفذها العتبة الحسينية تسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة، مما يعزز من استقرار المنطقة ويسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية بين أفراد المجتمع.

علاوة على ذلك، فإن العتبة الحسينية تمتلك قدرات هائلة في التواصل والتنسيق مع مختلف الجهات الحكومية والمنظمات الدولية، مما يجعلها شريكاً فعّالاً في عملية التنمية المستدامة. ومن المهم أيضاً أن نذكر الدور الروحي والثقافي الذي تقوم به العتبة الحسينية، حيث تسعى جاهدة لنشر قيم السلام والتسامح والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع، مما يعزز من الاستقرار والتآلف الاجتماعي.

ويمكن القول إن دور العتبة الحسينية البارز في تحسين واقع الخدمات والبنى التحتية في محافظة البصرة يعكس التزامها الراسخ بخدمة المجتمع وتعزيز رفاهيته، وهو جهد مشترك بين المرجعية الدينية العليا والمجتمع المحلي، يسهم في بناء مستقبل مزدهر للجميع.

يدُّ المرجعية تُنصفُ البصرة..
حرفٌ نبيل في معجم ما قدمه المرجع السيستاني للبصـــرة

بقلم/ حسين النعمة

البصرة محل إهتمام المرجعية العليا قولا وفعلا: «ليس من الإنصاف أن تكون البصرة المعطاء من أكثر مناطق العراق حرماناً في ملف الخدمات».

منذ الأزمة.. ويدُ المرجعية الدينية العليا لم تعجز عن تقديم الحلول والمعالجات بعد أن جُّ صوت خطابها، لتكون حاضرة فاعلة في الحد من أوجه المعاناة التي طالت البصرة الفيحاء المحافظة الاولى التي رفدت البلد بالموارد المالية والاولى ايضا في عدد شهدائها وجرحاها الذين قدمتهم في معركة الدفاع ضد عصابات داعش الارهابية التي لا تزال شوارعها وازقتها تمتلئ بصور آلاف الشهداء الذين بذلوا أرواحهم في سبيل انقاذ العراق وحماية أهله ومقدساته.. وكان لها حضورها بالدعم اللوجستي والألوية والتشكيلات التي تجاوزت (20) تشكيلاً، وكانت قد عانت من النقصٍ الكبير في الخدمات؛ مما دعا أبناءها الى الخروج باحتجاجات شعبية تعبر عن مطالب الكثير منهم ممن يعانون شظف العيش والنقص الحاد في الخدمات العامة كقلّة ساعات التجهيز بالكهرباء وعدم توفر القدر الكافي من المياه الصالحة للشرب؛ وتفشّي الامراض فضلاً عن انتشار البطالة وقلة فرص العمل والكسب اللائق وعدم كفاءة معظم المؤسسات الصحية بالرغم من ارتفاع نسب الاصابة بالأمراض الصعبة في المحافظة..

كيف عبرت المرجعية عن قلقها وأسفها البالغ لتطوّرات الأوضاع في البصرة؟

المرجعية التي كانت تتابع بقلق بالغ تطورات الأوضاع في مدينة البصرة العزيزة وهي تعبر عن عميق ألمها واسفها لما آلت إليه الآمور في المدينة حينها مما حذرت منه لأكثر من مرة ولكنّها وللأسف لم تجد آذاناً صاغية لتحذيراتها.

ذلك كان مدعاةً لصدح صوت المرجعية الدينية الرشيدة على لسان ثقتها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة من الصحن الحسيني الشريف بتاريخ (13/7/2018)، للمطالبة بحلول عاجلة وبرامج مدروسة لحلّ المشاكل القائمة بوتيرة متصاعدة في البصرة،

مؤكدا ان ذلك "يتطلب اتباع سياسة حازمة وشديدة مع الفاسدين ومنع استحواذهم على موارد البلد بأساليبهم الملتوية، والاستعانة بالخبراء واصحاب الكفاءات ومن لا يجاملون على حساب الحقيقة للوصول الى حلول جذرية للأزمات الراهنة" ومحذرا من اختلاق الذرائع والمبررات لتحميل الآخرين مسؤولية ما جرى ويجري منذ سنوات طوال على أهل هذه المحافظة الكريمة من الأذى والمعاناة، فقد جرّب أهلها مختلف الكتل السياسية في إدارة محافظتِهم ولم يجدوا تفاوتاً في أوضاعهم؛ بل ازدادوا بؤساً وشقاءً".

من خطاب التضامن مع البصريين الى نهضة كبيرة..

لم يزل صوت المرجعية يصدح ليقول للمواطنين والمحتجّين:

"لا يسعنا الا التضامن مع أعزائنا المواطنين في مطالبهم الحقة مستشعرين معاناتهم الكبيرة ومقدرين أوضاعهم المعيشية الصعبة وما حصل من التقصير الواضح من قبل المسؤولين - سابقاً ولاحقاً- في تحسين الاوضاع وتقديم الخدمات لهم بالرغم من وفرة الامكانات المالية، حيث انهم لو احسنوا توظيفها واستعانوا بأهل الخبرة والاختصاص في ذلك وأداروا مؤسسات الدولة بصورة مهنية بعيداً عن المحاصصات والمحسوبيات ووقفوا بوجه الفساد من أي جهة او حزب او كتلة لما كانت الاوضاع مأساويةً كما نشهدها".

ولقد انكشف لمتابعة ممثلية المرجعية الدينية لمشكلة الماء في البصرة مدى التقصير الحكومي في معالجة هذا الملف حيث ظهر انه كان بالإمكان ببعض الجهد وبمبالغ غير باهضة بالقياس إلى امكانات الحكومة في تخفيف الأزمة إلى حد كبير، ولكن عدم كفاءة بعض

المسؤولين وعدم اهتمام البعض الآخر والروتين الإداري والتقاطع بين الجهات المعنية وعوائق من هذا القبيل أدت إلى تفاقم المشكلة والوصول إلى حد الأزمة الخانقة.

حينها ارسل المرجع الديني الاعلى الإمام السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، ممثله السيد أحمد الصافي إلى محافظة البصرة مع خبراء لحل أزمة تلوث مياه الشرب في المدينة، والوقوف على اصل المشكلة، ووضع خطة آنية لحلها، مع مناقشة الخطط متوسطة وبعيدة المدى للحل.

ومع تفاقم الازمات لاسيما ملوحة المياه حرصت العتبة الحسينية المقدسة على تأهيل محطات مياه البصرة، وأنجزت العتبة المقدسة نصب محطات مياه عذبة وتجهيز (30) محطة لمياه الشرب في عموم مناطق المحافظة، فضلا عن مشاريع تحلية المياه كان للعتبة الحسينية المقدسة دور كبير في إنجاز مشاريع كبيرة أخرى صرّح عنها في وقت سابق متوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكشف عن حجم المشاريع التي تبنتها العتبة المقدسة في محافظة البصرة والتي من بينها مستشفى متخصص بالأمراض السرطانية، ومدن للزائرين ومشاريع قرآنية واخرى اعلامية ومشاريع مستقبلية، ومع إشراقة شمس 19/2/2022 زار الشيخ الكربلائي مع وفد متخصص ضم مهندسي وفني العتبة الحسينية المقدسة للمتابعة بشكل ميداني سير العمل في مشاريع العتبة الحسينية المقدسة في محافظة البصرة التي تنفذها الايادي العراقية، **وهذه المشاريع المهمة والاولى من نوعها على مستوى العراق والمنطقة من بينها:**

1- مستشفى متكامل لمعالجة السرطان وهو مستشفى (الثقلين) لعلاج أمراض السرطان وهو من أفضل وأكبر المستشفيات في الشرق الاوسط.

2- مدينة الثقلين السكنية العصرية للفقراء بواقع (3000) دار سكنيّ، ويضم أيضاً ملعباً ومراكز صحية ومسجداً ومدارس، وتم انجاز 250 بيتاً منها لحد الآن بالتمام والكمال لإسكان عوائل الفقراء وذوي الشهداء واليتامى.

3- مكتبة الإمام الحسين (عليه السلام) التي تقع في منطقة الجمعيات، وتنفّذ على ارض تبلغ مساحتها (1500) متر مربع، وتتكون من سبعة طوابق وان نسبة الانجاز تجاوزت (50%).

4- مدينة عصرية للزائرين بمساحة (300) دونم وتقع شرق البصرة قرب منفذ الشلامجة.

5- مجمّع مدارس الثقلين للأيتام بمساحة (35) دونماً في منطقة الجزيرة بالبصرة، وهي ست مدارس عملاقة كل مدرسة متكونة من ثلاثة طوابق بمجموع كلي (432) صفاً وصالات للطعام ومسجد وغيرها، ونسبة الانجاز الان ثلاث مدارس تم اكمالهم بالتمام.

6- أكاديمية لعلاج مرضى التوحد وهي عبارة عن مدينة متكاملة بأحدث التقنيات والاجهزة الحديثة، ونسبة الانجاز فيها وصلت لـ (85%).

7- مشاريع متنوعة من بينها مشاريع تحلية المياه في عدد من الاقضية والنواحي.

مع الاحتجاجات.. المرجعية العليا تدعو لتجنب التجاوز على الممتلكات العامة والخاصة

وبالعودة إلى فترة الاحتجاجات وتفاقم الازمة في البصرة وبهدف تحصين المجتمع من التفكك والانحلال الذي يخالف سلوكيات واستقامة ديننا الحنيف وجه الشيخ الكربلائي خطابه الى المحتجين قائلا:

"يرجى من المواطنين الكرام أن لا تبلغ بهم النقمة من سوء الاوضاع بإتّباع اساليب غير سلمية وحضارية في التعبير عن احتجاجاتهم وان لا يسمحوا للبعض من غير المنضبطين او ذوي الاغراض الخاصة بالتعدي على مؤسسات الدولة والأموال العامة او الشركات العاملة بالتعاقد مع الحكومة العراقية ولاسيما ان كل ضرر يصيبها فإنه سيعوض من أموال الشعب نفسه".

ونوه سماحته حينها عن دور المسؤولين في الحكومتين المركزية والمحلية وطالبهم بالتعامل بجدية وواقعية مع طلبات المواطنين والعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه منها بصورة عاجلة.. واضاف ان "ليس من الإنصاف؛ بل ولا من المقبول أبداً أن تكون هذه المحافظة المعطاء من أكثر مناطق العراق بؤساً وحرماناً، حيث يعاني الكثير من أهلها شظف العيش وقلّة الخدمات العامة وانتشار الامراض والاوبئة ولا يجد معظم الشباب فيها فرصاً للعمل بما يناسب امكاناتهم ومؤهلاتهم"..

وفي سياق متصل، عبرت المرجعية الدينية العليا عن رفضها استخدام العنف المفرط تجاه المتظاهرين والقوات الأمنية بالبصرة، ودعت المرجعية إلى الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وإلى حضور كبار المسؤولين إلى مواقع العمل لحل مشكلات البصرة، مرجعة سببها إلى "التقصير والروتين والفساد".

لماذا المرجعية تهتم بالبصرة في وقت تعاني فيه جميع المحافظات؟

نشط بعض المدونين بطرح تساؤلات لماذا البصرة محط اهتمام المرجعية الدينية في الوقت الذي تعاني منه اغلب المحافظات العراقية من مشاكل شبيهة بتلك التي خيمت على البصرة الفيحاء، هنا لابد من الاجابة على عدد من التساؤلات التي تداولها البعض عبر منصات التواصل الاجتماعي او طرحها البعض الاخر على شاشات التلفاز عن سبب هذا الاهتمام الكبير بمحافظة البصرة في وقت تعاني فيه جميع المحافظات العراقية من تلكؤ في الخدمات وغياب الاهتمام الحكومي، فيما تساءل آخرون هل ان المرجعية ستقوم بنفس الاجراءات لو كانت هنالك شحة وتلوث للمياه في محافظات الموصل او الانبار او صلاح الدين او غيرها من محافظات شمال وغرب العراق؟.

بطبيعة الحال ان الجواب على تلك التساؤلات واضح كوضوح الشمس فالشواهد لإثباته حية، فما قدمته المرجعية عبر العتبتين المقدستين لا يمكن لأحد تجاهله خصوصا إبان الجائحة وحرب العراق على عصابات داعش..

نعم، ان المرجعية الدينية العليا التي عرفت بمواقفها الوطنية والابوية سيكون لها موقف خاص في حال استشعرت اي خطر يصيب العراق من شماله وحتى جنوبه، ولعلّ الجميع كان على مسمع ومرأى من فتوى الدفاع الكفائي التي اطلقتها بعد ان تعرض اهالي الموصل للخطر، فلبّى نداءها خيرة ابناء البلد من اقصى جنوبه للدفاع عن اخر شبر من شماله.

مؤسسة العين في البصرة

(25) فرعاً لمؤسسة العين للرعاية الاجتماعية في البصرة ترعى خلالها عشرات الآلاف من ايتام البصريين وابناء الشهداء وتساعد في تنميتهم ودمجهم مجتمعيا وكان من بين مشاريعها افتتاح مبنى الانجم الزاهرة الثاني في قضاء الزبير بعد المبنى الاول في قضاء أبي الخصيب، هو أحد مشاريع الصدقة الجارية التي تقيمها المؤسسة بتَولية سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) وقد تبرع المساندون بصدقاتهم الجارية لإنشائه في حملتي مثل حبة الأولى والثانية عامي 2021 و2022.

ولا يفوتنا ذكر دور العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ومساعيهما الجادة لرعاية كل من يحتاج الرعاية والتواصل مع من يستحق التواصل، من ذوي الشهداء والجرحى والمبادرات المجانية التي لم تستثني عراقيا اينما كان ومن اي عرق كان متى ما كان.

بهدف توفير فرص تتناسب مع مؤهلاتهم...

نوافذ تطويريــة وتأهيليــة توفــرها العتبــة الحسينية المقدسة للشباب العاطلين عن العمل

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق ـ تصوير/ أحمد القريشي

ضمن مشاريع التنمية المستدامة التي تهدف الى فتح نوافذ تطويرية وتأهيلية للشباب الفاقدين للوظائف الحكومية او الأهلية، وتشجيعهم للعمل وفق المهن التي تتناسب ورغباتهم وتسد حاجاتهم المعيشية، تستمر العتبة الحسينية المقدسة للنسخة السادسة على التوالي، وبالتنسيق مع دائرة العمل والشؤون الاجتماعية في كربلاء المقدسة على إقامة دورات تأهيلية وورشٍ تدريبية للشباب العاطلين عن العمل وبشكل مجاني، تتمثل هذه الدورات بإقامة ورش في مجال (الحاسبات، صيانة السيارات، التكييف والتبريد، التأسيسات الكهربائية، التصوير الفوتوغرافي وغيرها).

ولما لها من اهتمام كبير لدى الامانة العامة في العتبة الحسينية المقدسة أكد الامين العام في العتبة المطرة الأستاذ حسن رشيد العبايجي على ضرورة الاعتناء بهذه الشريحة، واكسابهم المهن التي تكون عوناً لهم في حياتهم اليومية، وتحدّث لـ (الأحرار) قائلاً: إن "الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تولي اهتماماً كبيراً وبالغاً لجميع شرائح المجتمع وخصوصاً العاطلين عن العمل، وذلك لتوفير أجواء مناسبة لهم ومنحهم الفرص المميزة، والاهتمام بمؤهلاتهم وقدراتهم والحصول على مكسب مالي يدر عليهم ويسد حاجتهم المعيشية".

مشيرا الى انّ "العتبة الحسينية المقدسة ليس لها أهداف مادية ومكاسب شخصية تريد تحقيقها، فالأهداف النبيلة والسامية للأمانة المطهرة وفي مقدمتها الممثل الشرعي للمرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي تتمثل بإشعار المواطن بالأمان، وان يكون له اعتباره وكيانه من خلال توفير فرص عمل تتناسب مع مؤهلاته وتسد رمق العيش الكريم".

واردف: "ضمن توجهات العتبة المقدسة والسياسة المخصصة لهذه الدورات تم تخصيص نسبة 5% للمتخرجين الاوائل من هذه الدورات وبكافة الاختصاصات للعمل في اقسام العتبة الحسينية المقدسة (حسب حاجة الاقسام) وبصفة تعيين، كـ نوع من التحفيز للمشاركين، فكما يعلم الجميع ان العتبة المطهرة تمتلك مشاريع ضخمة ومتنوعة سواء أكانت في مدينة كربلاء او باقي المدن الاخرى، فهي الاب الروحي لجميع العراقيين، وتنظر الى الجميع من مسافة واحدة بغض النظر عن قومياتهم او ديانتهم".

وبدوره تحدث المهندس زاهد حميد مجيد . مستشار العتبة الحسينية لشؤون المعاهد والإعداديات ومراكز التدريب المهني قائلاً: "ان دورة عطاء الامام الحسين (عليه السلام) التي نظمتها العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع دائرة العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة كربلاء المقدسة هي دورة مهنية مجانية، وشهدت النسخة الاخيرة مشاركة (1300) متدرب".

وتابع: "شملت الدورة (12) ورشة تدريبية مختلفة، ومنها (ورشة الحاسبات، ورشة السيارات، ورشة التكييف، ورشة التبريد، ورشة التأسيسات الكهربائية، ورشة التصوير الفوتوغرافي) وغيرها من الاختصاصات المختلفة".

من جانبها عبرت الاستاذة زينب العزاوي . مدربة في التصوير الفوتوغرافي عن شكرها وامتنانها وافتخارها بالمشاركة في تأهيل شريحة مظلومة ومهمشة من خلال قولها: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) في البدء نقدم شكرنا وامتناننا للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وادارتها على احتضان واسناد شريحة مظلومة ومهمة في إقامة دورات تأهيلية وتنموية وتشجيعية لهم تحت مسمى عطاء الامام الحسين (عليه السلام)، والتي بدورها تساهم بالحد من ظاهرة البطالة التي ارتفعت في السنوات الاخيرة نتيجة الظروف السياسية، وفتحت فرص عمل كثيرة ومتنوعة تمكن الشباب من استثمار مؤهلاتهم وقدراتهم العقلية والعضلية لخدمة المجتمع وتوفير لقمة العيش.

مشيرةً الى "ان العتبة الحسينية هي دائماً السباقة في مثل هذه المبادرات الانسانية والدورات التدريبية، وخصوصا للعاطلين عن العمل، يصاحبها تقديم الدعم المادي والمعنوي للمستفيدين؛ ليكون حافز لهم في بداية مشوارهم العملي".

الأستاذ حسن رشيد العبايجي

المهندس زاهد حميد مجيد

الاستاذة زينب العزاوي

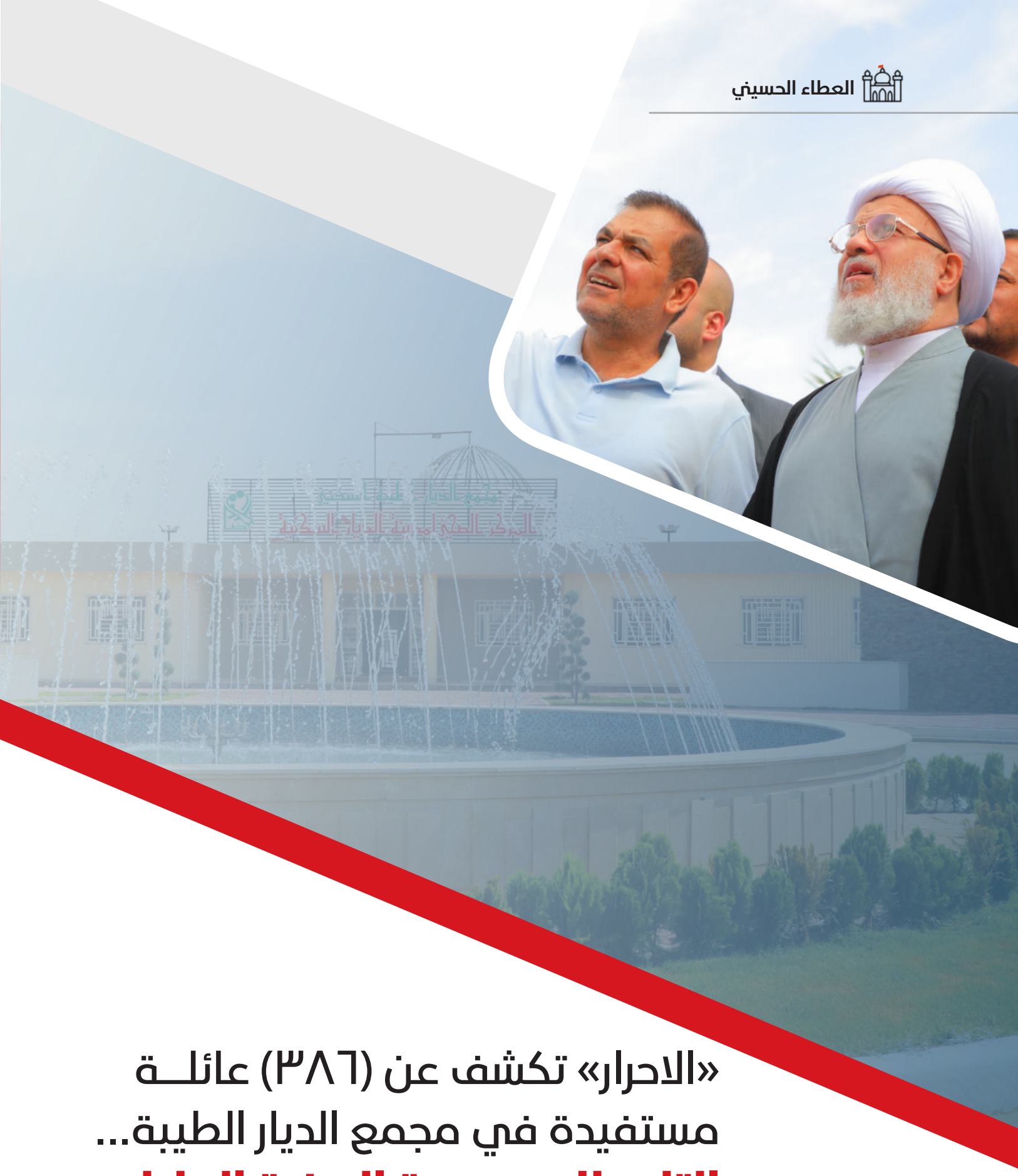

«الاحرار» تكشف عن (٣٨٦) عائلــة مستفيدة في مجمع الديار الطيبة... التابع للمرجعيــة الدينية العليا

◄ الاحرار: نمير شاكر

يعد مجمّع (الديار الطيّبة) لإسكان الفقراء والاغاثة التابع لمؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) الخيرية للإغاثة والاسكان والتي تعمل بإشراف ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، من اهم المشاريع الخيرية التي تهدف الى مساعدة الفقراء والمحتاجين في العراق، حيث يضم المجمع وحدات سكنية تصل مساحة الواحدة منها لـ (140) متراً مربعاً بالإضافة الى المدارس والحدائق الترفيهية، كذلك يوفر المجمع السكن الملائم والمرافق الاساسية لـ(386) عائلة مستفيدة ساعدهم على تحسين ظروفهم المعيشية وتحقيق قدرة اكبر على الاستقرار...

ولمعرفة تفاصيل المشروع مجلة "الاحرار" التقت مع المهندس المقيم على المشروع من قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة سجاد هاشم المعمار الذي قال: إنّ "مشروع مجمع الديار الطيبة لإغاثة الفقراء في العراق بتنفيذ قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة لصالح مؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) الخيرية يعد احد اهم المشاريع التي نفذها القسم، حيث يستهدف هذا المشروع الطبقة الفقيرة والمتعففة في المجتمع العراقي، ويقع المشروع في الجهة الغربية لمدينة كربلاء المقدسة في حي (الامن الداخلي) بمساحة كلية هي (37) دونم، كذلك يحتوي على (386) دار سكني وبلغت العوائل المستفيدة (386) عائلة، كذلك يحتوي المجمع على مستوصف وجامع وخدمات كاملة تستوعب (600) شخص.

مضيفا: يضم المشروع مدرستين بمساحة (1500) متر مربع لكل مدرسة، وتضم كل مدرسة (18) صفا دراسيا، بالإضافة الى (ثلاثة مختبرات) علمية وفنية، وادارة، ومجمع صحي متكامل، ومطعم، وملعب كرة قدم خماسي، وساحات مفتوحة، حيث تم تصميم المدارس بطريقة معمارية مميزة وحديثة، باستخدام الوان زاهية تتناسب مع طابع المجمع التعليمي، مما يخلق بيئة مريحة وجذابة للطلاب.

منوها: تتميز المدارس بتجهيزاتها التعليمية الحديثة، حيث تم تزويد الفصول الدراسية بأحدث الوسائل التعليمية ، كما تم تزويد المختبرات بأحدث التقنيات العلمية والفنية، مما يضمن توفير تعليم عالي الجودة للطلاب، كما توفر المدارس مجموعة من المرافق الرياضية والترفيهية، مما يساهم في تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم الفنية والاجتماعية.

واردف: اما المساحات الخضراء في المشروع فتعدُّ واجهة مثالية للعائلات والافراد للاسترخاء والترفيه والاستمتاع بالطبيعة، حيث تتميز بتصميمها المعماري العصري الذي يجمع بين جمال الطبيعة وراحة الانسان وتضم المناطق الخضراء مجموعة متنوعة من المرافق الترفيهية والخدمية بما في ذلك مناطق جلوس مريحة ومظللة تتيح للزائرين الاسترخاء والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة، نافورات كبيرة وانهار وشلالات اصطناعية تتيح للمستفيدين الاستمتاع بالمشي، كذلك تحتوي على الألعاب التي تتيح للأطفال اللعب والترفيه، كما يزين المشروع بوابة مميزة تعطي طابعا خاصا للمجمع.

ممثّل الإمام السيستاني يكرّم الدفعة السابعة من خريجي روضة السيدة رقية للأيتام في كربلاء

استقبل ممثل المرجعية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تلاميذ الدفعة السابعة من خريجي روضة السيد رقية عليها السلام للأيتام وتكريمهم بهدايا عينية ومالية.

وذكر المشرف على مدارس الأيتام الدكتور سعد الدين البناء: أنه "بدعوة كريمة من قبل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة ورئيس ومجلس إدارة مؤسسة الإمام الرضا عليه السلام الخيرية حضرت اليوم الدفعة السابعة من خريجي روضة السيدة رقية (عليها السلام) للأطفال الأيتام وكانت لهم زيارة في الحرم الحسيني المطهّر وتوجهوا بعدها إلى مكتب سماحة الشيخ الكربلائي للقاء بهم".

وقال: "كانت للأيتام رعاية مميزة قوبلت فرحة كبيرة بلقائهم سماحة الشيخ الكربلائي دام عزه الذي قدم لهم هدايا مادية وعينية".

وأضاف البناء: أن "الرعاية مستمرة من قبل ممثلية المرجعية الدينية في كربلاء المقدسة ومن قبل العتبة الحسينية المقدسة وهناك سعي للتوسع إلى باقي المحافظات الأخرى بعد افتتاح مدرسة عبد الله الرضيع للأيتام في محافظة السماوة يجري العمل الآن على افتتاح مدرسة ثانوية ستكون مقابل هذه المدرسة".

وأوضح: أنه "منذ سنوات نقدم الدعم والرعاية الكاملة

للأيتام عموماً بشكل مجاني، ومنهم الأيتام في رياض ومدارس مؤسسة الإمام الرضا الخيرية والعتبة الحسينية المقدسة".

وأكد المشرف على مشاريع الأيتام أن "سماحة الشيخ الكربلائي أضاف خلال لقائه بالأيتام أن الرعاية سوف تستمر إلى أن يتم تزويجهم وتوفير جميع اللوازم الأخرى من التعيين والسكن وهو ما نعمل عليه في الوقت الحالي من خلال مجمعات سكنية خاصة بهم وبذويهم".

"الرعاية مستمرة من قبل ممثلية المرجعية الدينية في كربلاء ومن قبل العتبة الحسينية المقدسة وهناك سعي للتوسع إلى باقي المحافظات الأخرى بعد افتتاح مدرسة عبد الله الرضيع للأيتام في السماوة.."

عمار عليوي الفلاحي

العلاقة الدلالية بين زيادة المبنى
وأثرها في زيادة المعنى في المقاصد القرآنية

بالرغمِ من تقادم الأزمنة، وما خلفهُ التقادم من فناء للأمم مع لغاتها كاللّغة الهيروغليفية، والمسماريّة، وكثير من اللغات التي تعددت بتعدد أقوامها ولم يتبقَّ منها إلا النقوش التي حُفِرَت واحتفظت بها ثمةُ جدران، ولافتات تاريخية.

وإزاء هذا الاندثار الطبيعي الذي تفرضه معطيات القِدم؛ تتسامى اللغة العربية خلوداً وتجدّداً؛ لأنها لغة القرآن الكريم؛ فهي تعدّ ضرورة من ضرورات التواصل الدّيني للمسلمين، على اختلافِ ألسنتهم، كقراءة القرآن الكريم، وأداء الصلوات الواجبة وقراءة الأدعية المباركة.

إن جميع الفاظ القرآن الكريم لها مدلولات تبرهن على معانٍ بليغة، و مقاصد بديعة، مما يؤكد انَ _القرآن الكريم _مُنَزَّه، عن أن يرد فيه لفظ خالٍ من المعنى، وما جاء بصدده المقال هو _زيادة المبنى وأثرها في زيادة المعنى _ والتي تكون من خلال إلحاق اللفظة الأصلية أحرفًا مزيدةً، بغية توليد معانٍ جديدة، أو بالعكس، حيث أن لكل صيغة صرفية دلالة صرفية معينة كأنّ يدل "الفعل المضارع _يلعب _بصيغته الصرفية على زمن الحال الاستقبال وهي من اللطائف البديعة في المقاصدِ القرآنية المباركة.

من مصاديق تأثير المعنى بزيادة المبنى هو ما جاء في قوله تعالى: (فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا) (الكهف: 97).

والمراد من قوله تعالى: (فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ) اي يصعدوه ومعنى: (وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا) يراد به يثقبوه، والضمائر في السياق القرآني تعود للسدّ الذي صنعهُ ذو القرنين من الحديد والنحاس، ولأن الصعود أسهل وأكثر صعوبة من الثقب اقتطع التاء من الفعل (اسطاعوا)، ولما كان الثقب صعباً وثقيلاً ويتطلّب جهداً ووقتاً؛ ثقّل الفعل بالتاء فكان (استطاعوا).

ومن أمثلته ما ذهب اليه ابن جنّي. مؤكدًا على تناسب او اقتران قوة المعنى بزيادة حروف المبنى، مثل قوله تعالى: (كَذَّبُواْ بِّاٰيٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذنٰهُم أَخذَ عَزِيزٍ مُّقتَدِرٍ) (القمر: 42)، حيث أن مقتدر عند ابن جني أبلغ من قادر، والحال ذاته في الفرق بين (ولا تَفَرَّقُواْ) وبين (وَلَا تَتَفَرَّقُوا) في الآيات المباركة: (وَاعتَصِمُوا بِحَبلِ اللهَّ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُواْ) (آل عمران: 103)، وقوله تعالى: (شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوحَينَا إِلَيكَ وَمَا وَصَّينَا بِهِ إِبرَهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَن أَقِيمُواْ الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ) (الشورى: 13).

فالأفعال تدلّ على النهي من الفرقة.. وكلاهما مجزومان بأداة الجزم لا الناهية، وعلامة جزمهما _حذف النون لأنهما من الأفعال الخمسة _ لكن الفعل الأول جاء بتاء أصلية واحدة من بنية الكلمة ليدلّ على إن الخطاب كان موجّهاً لإمة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، و هي جزء من الأمم التي ذُكرت في آية الشورى؛ لذلك ضُعِف فعل النهي في الشورى دليل الكثرة فلما زاد في المعنى أحتاج ان يكثر من المبنى.

ولم يجد النُقّاد، ولا الباحثون في كل اللغات وبغضّ النظر عن دوافع البحث، هنالك لغة استطاعت؛ أن تبين مفاهيم، ودلالات من خلال إضافة حرف أو حذفه دونما تتأثر بنية الكلمة، بل الأمر أدق إنّ المقصود في السياق القرآني قد يعطي معانٍ كثيرة، ولمسات بيانية من خلال التغيير فقط في هيئة الحرف، وهذا ما يؤكد خلود لغة القرآن وسموها على كل اللغات من خلال إعجازها البياني، الذي يعدّ أقوى وجوه الإعجاز القرآني.

الأخـــلاق
عمود المجتمع وقوامـــه

حسنين الزكـــروطي

من اجمل الخصال التي يجب ان يتمتع بها الانسان عند ممارسته نشاطاته اليومية هي الاخلاق، فهي الوسيلة التي تقرب الانسان الى الله عز وجل وترفع من شأنه، فكلما كان المجتمع ذو اخلاق وقيم كلما ساد الحب والوئام والسلام بين افراده، فالرسول الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم) حينما بعث لهداية الناس اول ما عمد الى اصلاحه فيهم هي الاخلاق، حيث قال (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، فقد كانت حياتهم اشبه بالغابة! يأكل القوي فيها الضعيف، ويستعبد الاغنياء الفقراء، ويستبيح اصحاب النفوذ حق الابرياء، وكثرت السرقة والفواحش وقتل النساء وشرب الخمر، وحينما اراد ان يحارب الفواحش وينصر المظلوم واجه الكثير من المصاعب، منها الضرب والشتائم والتحريض حتى وصل الامر بأن يعمدوا الى قتله! وتعرض اتباعه للأسر والتعذيب والقتل، وعلى اثرها اضطر الى ترك مكة والهجرة الى يثرب (المدينة المنورة حالياً)، والعمل على نشر الدين الاسلامي والحث على الانسانية والاخلاق الحسنة، وكل هذه التضحيات ما جاءت الا لأجل أهدافٍ سامية وغايات عظمية، وهي إعلاء كلمة الله الواحد الاحد، ونصرة الحق، والمساواة بين المسلمين وباقي الاديان ويؤكد ذلك قول أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى الصحابي الجليل مالك الاشتر حينما ولاه مصر حيث اوصاه (وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل ... الى اخر الحديث، كذلك الامام الحسين (عليه السلام) وموقفه الاخلاقي والاسلامي مع حر بن يزيد الرياحي وجيشه قبل موقعة الطف الخالدة، بعدما كان الاخير سبباً في ايقاف زحف ركب الحسين وأهل بيته (عليه افضل السلام) نحو الكوفة، بالمقابل قام سيد الشهداء (عليه السلام) بسقي الحر وجيشه وخيولهم بعدما اشتد عليهم العطش، وهذا ما يسمى بحسن الخلق الذي وصى به رسولنا الكريم (صلى الله عليه واله وسلم)، وكانت هذه السمات التي يتصف بها اهل البيت (عليهم السلام) يتناقلها الناس جيلا بعد جيل، واليوم ومع تطور العالم وظهور التكنولوجيا الرقمية بمختلف انواعها ومسمياتها أليس من المفترض ان يتم استثمار هذا التطور والسعي على ايصال مبادئنا الاسلامية وقيمنا الاخلاقية والانسانية الموروثة من خير خلق الله في الارضين (وانك لعلى خلقٍ عظيم) الى كافة الاطياف؟ ام نتجه الى المفاهيم الغربية (لغة، ملبس، اخلال خلقي واخلاقي) البعيد عن الدين والمنطق، وهو ما يحدث مع شديد الاسف في الكثير المجتمعات من افتقار للحياء والعفة والرحمة، والتفاخر بالفجور والانحطاط، ولعل حديث نبينا الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الجانب يبين مدى اهمية الاخلاق وتأثيرها في المجتمع حينما قال: الحَياءُ حَياءانِ: حَياءُ عَقلٍ وحَياءُ حُمقٍ، فَحَياءُ العَقلِ هُوَ العِلمُ، وحَياءُ الحُمقِ هُوَ الجَهلُ (الكافي ج ٢ ص ١٠٦)، فلا تجعلوا من التطور التكنولوجي والتشبه بمعتقدات الاخرين وسيلة للهو، ولا تكونوا جزءاً في دخول غاياتهم ومعتقداتهم العفنة الى مجتمعاتنا الاسلامية، فما يقدمونه من افلام ومسلسلات وبرامج وغيرها ما هي الى خطوة لزعزعة المبادئ الاسلامية وتغيير القيم الاخلاقية والانسانية.

نُسخَـــةٌ مِنـ

صادق مهدي حسن

• جنـــاية أب

عرفناه شغوفاً بالحاسوب منذ نعومة أظفاره، وقادَه ولعُه إلى أن يصبح مبرمجاً ذائع الصيت في بلدته وهو لم يتعد المرحلة المتوسطة، اجتاز المرحلة الإعدادية بتفوق وحصل على معدلٍ عالٍ يؤهله للدراسة في أي كلية يرغب، فقرر أن يختار علم الكومبيوتر ليطور قدراته، ولكن فوجئ بإصرار أبيه على أن يلحقه بكلية الطب، ورغم ما بذله من محاولات في إقناع أبيه، أصر الأب على موقفه حتى بعد تدخل أعمامه وأخواله في الأمر، وكان الولد بين خيارين (أحلاهما مرٌ) فأما أن يلتحق بكلية الطب التي يكره دراستها أو أن يطرد من المنزل، فانظم إلى تلك الكلية على مضض، واجه الكثير من الضغط النفسي.. وانهار لفشله في امتحانات الفصل الأول، ولكن لم يدم الأمر طويلاً.. إذ قرأنا نعيه على مدخل الكلية، نعم.. وجدوه ميتاً في فراشه، إثر الصدمة (رفقاً بأبنائكم أيها الآباء.. واتركوا لهم فسحة من الحرية، فلستم دائماً على صواب).

• أقنعـــة

كان يتصفح (Facebook)، وأراد التواصل مع بعض أصدقائه وسؤالهم عن بعض الأمور، ولكن لاحظ أن البعض لا يرد عليه السلام ولا يجيب عن أسئلته.. بل لاحظ أن البعض يختفي فوراً عند إلقاء التحية عليه، توقع في البدء أن الإشارة كانت ضعيفة واحتمل انشغال الأصدقاء بأمور أخرى ولم ينتبهوا لرسائله، ولكن إصرار البعض على عدم إجابته ولعدة أسابيع زرع في قلبه شيئا من الشك! بعد لحظة تفكير خطر بذهنه أن ينشئ حساباً (مزيّفاً) على الموقع.. وهذا ما كان فعلاً، كان الحساب باسم (أنثوي) مع صورة تجذب أعين الناظرين، طلب صداقة كل من قاطعوه على الموقع.. وفي غضون لحظات انهالت عليه التحيات والتشرف بالمعرفة ووو غيرها من أساليب ((النفاق الفيسبوكي)) الذي يمارسه البعض الكثير غالباً!

في لحظة واحدة ومن حاسوب واحد فتح حسابه على المشغل chrome والحساب المزيف على المشغل Mozilla .. ألقى التحية من حسابه على بعضهم فلم يجد رداً، ألقى التحية (عليهم أنفسهم) من الحساب المزيف، وإذا بالردود كالطوفان.. ابتسم متهكما وأرسل إليهم هذه العبارة : شكراً للفيس بوك وقد أزال أقنعة الكثيرين.

ـــــهُ إلـــــى..

• أخطاء الفاتحة

في حديث فقهي قرآني عابر بين مجموعة من الزملاء، دار الحديث حول سورة الفاتحة المباركة.. قال الأول: مع شديد الأسف.. هناك الكثير من الأخطاء لدى المصلين، وأكثر الأخطاء شيوعاً هو في قراءة سورة الفاتحة. ردَّ الثاني: نعم هذا صحيح جداً، ولذا نجد أن هناك حملة واسعة في عتباتنا المقدسة لتصحيح القراءة في الصلاة، كما عرضت برامج في بعض الفضائيات للغرض ذاته.. كان أحد مدرسي اللغة العربية يستمع للحديث فعقب متهكماً: إنكم تبالغون كثيراً! وهل هناك من لا يعرف سورة الفاتحة؟! فردّا عليه بصوت واحد: اقرأها أنت.. قرأها الأستاذ، ولكن مع أربعة أخطاء إعرابية قاتلة!

• درسُ التَّسامُح

كان الأطفال الذين لم يتعد أكبرهم العشر سنوات منشغلين باللعب الصاخب، وفي هذه الأثناء تعثرت (بيداء) بقدم ابنة عمها (نور) وسقطت أرضا فسال الدم من أنفها وعلا صراخها.. حضرت أمهات الفتاتين إلى (موقع الحادث) فوراً ونشبت معركة كلامية شرسة أدت إلى تنافر وقطيعة استمرت لعدة أشهر، أما الطفلتان فقد عادتا إلى اللعب وعاد ضجيجهما الطفولي يملأ أرجاء المنزل بعد ربع ساعة لا أكثر!. كم من أمثال هذا الموقف يتكرر في كثير من الأسر يومياً؟!.. فما أحرى أن نتعلم درسَ التسامح من أطفالنا.

من فتح بوابـــةَ عالمنا الأبيض للشرّ؟!

خالد باقر النجار

عجباً نمرُّ في زمان كثرت فيه الهموم والمشاكل والأمراض والحقد والحسد والخصام والبغضاء والعداوات، فالكل يشتكي والكل مظلوم والجميع يشعر بضيق الوقت، وأصبحنا في وقت كل واحد يتمنى أن لا يرى الثاني والكل مريض والكل يعاني.

كما وتجد المستشفيات وقد امتلأت بالمرضى، والطبيب يقول لك إن كل شيء على ما يرام وأنت تشعر بأنك ستموت سريعاً، فل أعضائك منهكة وجسدك متعب جداً، حتى أن الجميع أصبح لديه نفس هذه الأعراض والآلام.. سواء أكان طفلاً أو شاباً أو رجلاً أو امرأة.

فماذا يحدث؟

أين ذهبت البركة منا، غريب لماذا يحدث هذا وقد أصبحنا مجرّد أجساد تمشي على الأرض، في حين نرى العقول تموت تدريجياً، بل لقد مات التدبر والتفكير، فنتساءل ما هي الأسباب والمشكلات؟

هل ظهر الشيطان بشكل مباشر في حياتنا، أم أكلنا من لقمة الحرام وأصبحت تدغدغ أجسامنا وتلاعب أرواحنا.

ثم نتساءل: لماذا ظهر الشيطان بهذه القوة.. ونحن بنو آدم أقوى منه، وأعطانا الله تعالى ما لم يعطه لغيرنا؟

وكيف السبيل؟

نريد أن نعيش في سلام ومحبة، نريد الهدوء، لكنّ الشيطان ظهر بقوة بسبب قلة الدين وكثرة المظالم وقلة قراءة القرآن، فالجميع على عجلة من أمره، نصلي ونقفز بعد السلام جرياً كأننا أنزلنا حملاً ثقيلاً من على أكتافنا.

لماذا ظهر بهذه القوة؟

بسبب كثرة الذنوب وانتشار المظاهر السيئة والمجاهرة بالفحشاء والتحول من العبودية الحقّة لله (سبحانه وتعالى) إلى عبادة الأشخاص والأوثان.. فهل نسلّم حياتنا للشيطان ونجلس ننتظر الحل؟

طبعاً لا.. بل علينا العودة إلى الفطرة السليمة، ولنبدأ في حرب طاحنة ونصلح ما أفسدناه نحن بأنفسنا.. فنحن من فتحَ بوابة عالمنا الأبيض لشرٍّ خفيٍّ لا يرحم!.

التقـــوى
ميزانُ التفاضل

زيد علي كريم/ الكفل

التقوى، الصيانة، الحفظ، هي فضائل تتداخل وتتكامل ولكل منهما دورها الهام في تشكيل شخصية الإنسان في الطاعة والإخلاص وتوجيهه نحو السلوك الصحيح والحذر.

ونستعرض في هذا المقال أهمية الصيانة والحفظ بالاعتماد على التقوى؛ لما لها آثار جمة في حياة المؤمن في الدنيا والآخرة، ولعل من أهم تلك الآثار هو تقبل العمل، فمقياس القبول عند الله (تبارك وتعالى) ليس عظمة الفعل أو مركز الفاعل أو ما أنفقه من أموال كثيرة أو ثروة طائلة في سبيله أو ما بذل عليه من الجهد الجسيم في سبيل إيجاده في الخارج وإنما سبب القبول أمر واحد وهو التقوى، والتي تستبطن الصيانة والحفظ وعدم الرياء وعدم حب السمعة والشهرة وعدم المن والأذى وما إلى ذلك.

الصيانة: وهي بعبارة أخرى جهاز الكبح الداخلي الذي يصون الإنسان أمام طغيان الشهوات.

ومهم جدا للإنسان أن يعرفَ التقوى هي صيانة النفس والمحافظة عليها مما يعرضها للخطر الدنيوي أو الأخروي، وهو الممنوعات والمحرمات، وهي بهذا تعني أحد أمرين:

1- إما أن يبتعد الإنسان عن أجواء المعاصي؛ لئلّا يتأثر بها فيرتكب المعصية.

2- أو توجد في نفسه القوة والمناعة الروحية والأخلاقية التي تحجزه عن المعصية وإن كانت الأجواء المحيطة به تدعوه إليها، والمطلوب من التقوى في الإسلام هو الأمر الثاني.

ولا يظن أحد أن التقوى ضد الحرية، بل هي - قيدٌ صائن - تماماً كما هي القيود الصائنة الأخرى التي لا يرى أحد من الناس أنها تقف في وجه الحرية، كاللباس والبيوت وما شاكل ذلك؛ إذ أنّ هذه الأمور لا بد منها لاستقامة الحياة، فكذلك هي التقوى.

والتقوى تحتاج إلى صيانة وحراسة، وإلا تعرضت للتصدع والاختراق من قبل بعض المعاصي التي لها من التأثير ما ليس لغيرها من المعاصي الأُخَر.

الحفظ: الحفظ أيضا يجب أن يعتمد على التقوى، الإنسان التقي يمكنه أن يحافظ على نفسه من زلات الحياة ومطباتها، لكن الإنسان العديم التقوى لا يستطيع إذا استطاع الإنسان أن يوجد روح التقوى في نفسه، التي هي المراقبة الدائمة للنفس والانتباه الدائم إلى أعماله وحتى أفكاره وأفعاله وإلى التصدع الذي يصيب الإنسان، فستكون النتيجة أنه سيكون سالماً في الامتحانات الإلهية، لأن معنى التقوى هو الانتباه ومراقبة النفس، أي المراقبة للنفس والتمنع عن الانجرار إلى الغفلة.

سأل أحد الصالحين عن التقوى؟

قال: هل أخذتم طريقاً ذا شوك؟

قالوا: نعم.

قال: فما عملتم فيه؟

قالوا: تشمرنا وحذّرنا.

قال: فتلك هي التقوى في جعل النفس بوقاية مما تخاف، وحفظها عما يضرّها.

لذا فإنّ حالة التقوى والضبط المعنوي من أوضح آثار الإيمان بالله واليوم الآخر، ومعيار فضيلة الإنسان وافتخاره، ومقياس شخصيته في الإسلام، حتى أضحت الآية الكريمة: إن (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهَّ أَتْقَاكُمْ) (الحجرات:13) شعاراً إسلامياً خالداً.

الإمتحاناتُ الوزاريةُ ...
جهودٌ تُبذل ونتائجُ تُرجى

حيدر حميد التميمي

عديدة هي ابواب الحياة ومراحلها نصنع جودتها ومدى نجاحنا فيها من خلال ما نبذلهُ من جهود ومثابرة ما ينعكس قطعا على مستقبلنا وما تؤول اليه امورنا.

إذن فالنجاح مرهون ببدايات ما تقدمهُ من جهد متواصل بكل ايجابية واخلاص ويكون ذلك من خلال وضع خطة محكمة وتحديد هدف تتحمل من اجله هذه الصعاب فكل الطرق تبدأ بخطوة.

وتعد الحياة الدراسية من اهم مفاصل حياتنا على اختلاف تدرجاتها وتكون اولى خطواتها المرحلة الابتدائية ومن ثم المتوسطة ومن ثم الثانوية وصولا الى مرحلة الجامعة.

ولا نبالغ إذا وصفنا الامتحانات الوزارية لمرحلة الثالث المتوسط والسادس الاعدادي بأنها مصيرية ونتائجها بمثابة ثمرة لسنين خلت.

اما انها مصيرية بالنسبة للثالث المتوسط وذلك لان النجاح

في هذه المرحلة يمهد لدخول الطالب الى مرحلة جديدة فإما ان يختار الشق العلمي او الادبي ويعتمد ذلك على قدراته ومهاراته وميوله الذهنية الى كل منهما.

وتعد مرحلة السادس الاعدادي اكثر حساسية لكونها تمهد لدخول الطالب الى الدراسة الجامعية التي تعتمد على ما يحصل عليه من تقدير او معدل يؤهله للحصول على جامعة او كلية رصينة وفي ذات الوقت تنسجم مع قدراته الذهنية.

كل ما ذكرناه انفا يبرز اهمية ومحورية الامتحانات الوزارية ومدى تأثيرها على مستقبل الطالب العلمي والعملي.

اركان متعددة تتحكم في مدى اجتياز الطالب لهذه المرحلة (الامتحانات الوزارية) بنجاح وثقة ولعل اول هذه الاركان الطالب نفسه ومدى وعيه بأهمية هذه المرحلة من حياته والواجب عليه اتقان اساليب الدراسة بشكل جيد ووضع خطة لذلك من غير تضييع للوقت او تشتيت للمعلومات ولابد من وجود قسط من الراحة كل خمسين دقيقة على الاقل والقيام بنشاط ترفيهي او هواية يعتاد عليها هو اصلا مما يربط الجو الدراسي بحافز ايجابي.

وتعد الدراسة الجماعية وتبادل الافكار من الامور التي ترسخ المعلومات في ذهن الطالب وينبغي عليه ان يبتعد عن مواقع التواصل الاجتماعي لهذه الفترة لما لها من دور سلبي في نشر الاشاعات والاسئلة الوهمية التي يراد من خلالها تشتيت ذهن الطالب وإرباكه وبالتالي ينعكس سلبا على أدائه في الامتحان.

وليس من الصواب ان يعتقد ان عليه ان يدرس لآخر دقيقة قبل الامتحان بل على العكس عليه ان يترك فاصلا وقتيا بين هضمهِ للمادة العلمية وبين دخوله قاعة الامتحان.

ركن آخر يقع على عاتقهِ جزء جوهري من هذه المسؤولية وهي أسرة الطالب من خلال توفير الاجواء الدراسية المناسبة داخل البيت والابتعاد عن الاجواء المتشنجة والمليئة بالتوتر والتقاطعات الاسرية ومناقشة وحل المشكلات بعيدا عن الابناء الطلبة وايضا تقليل المناسبات الاجتماعية او تأجيلها لما بعد الامتحان مما يخلق جواً هادئاً للطالب.

وايضا للأسرة دورٌ في عدم ترهيب الطالب والضغط عليه مما يولد ضغطا نفسيا ينعكس سلبا على ادائه في الامتحان وفي اطار توفير الاجواء المناسبة للدراسة وفي ظل التعثر المستمر الذي تشهده الشبكة الوطنية للكهرباء اخذت العتبة الحسينية المقدسة على عاتقها توفير اماكن صالحة للدراسة من خلال فتح الحائر الحسيني اما الطلاب وتوفير اعداد هائلة من الطاولات التي تسهل عملية الدراسة على الطالب وليس من الانصاف اغفال دور وزارة التربية من خلال تنسيقها مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في اتخاذ الجامعات مكانا يؤدي فيه طلبة السادس الاعدادي الامتحانات الوزارية لما تمتاز به من قاعات ذات مساحات واسعة ناهيك عن التكامل الخدمي فيها.

عقبة أخرى تواجه العملية الامتحانية وهي تسريب الاسئلة والغش حيث تقوم وزارة التربية بقطع الانترنت اثناء فترة الامتحان او قبله بساعات للحد من ذلك.

والحلقة المهمة الاخرى في الامتحانات هم المراقبون فإن عليهم ان يمتازوا بالمرونة والهدوء فيما بينهم مما يوفر جواً هادئاً بعيدا عن التوتر بالنسبة الى الطلبة وان يتحلوا بالمهنية والضمير وعدم التمييز بين الطلاب لأسباب شخصية او جهوية لانهم محاسبين امام الله على تأدية هذه الامانة وايضا السماح للطالب بأخذه الوقت المخصص الكامل في تأدية الامتحان وعدم استعجاله، وعلى الطالب ايضا احترام الوقت المخصص والتحلي بالهدوء والابتعاد عن ظاهرة الغش والاعتماد على الله وعلى ما يمتلكه من قدرة ذهنية.

فالخلاصة اذا هي تظافر الجهود من قبل الطالب وأسرته مضافا الى ذلك ما تقوم به الدولة والمنتسبين لها من الاخوة المراقبين وما تقوم به العتبة الحسنية المقدسة من دور ساند للدولة كل هذا سيؤتي اكله بإذن الله في ولادة جيل متنور علمياً واخلاقياً بعيداً عن كل مظاهر الغش وما لهُ من أثار تدميرية على المجتمع بأسره وعلى المدى البعيد ايضا.

تعد الدراسة الجماعية وتبادل الافكار من الامور التي ترسخ المعلومات في ذهن الطالب وينبغي عليه ان يبتعد عن مواقع التواصل الاجتماعي لهذه الفترة لما لها من دور سلبي في نشر الاشاعات والاسئلة الوهمية..

دروس في خلاصة المنطق
للشيخ الفضلـــي

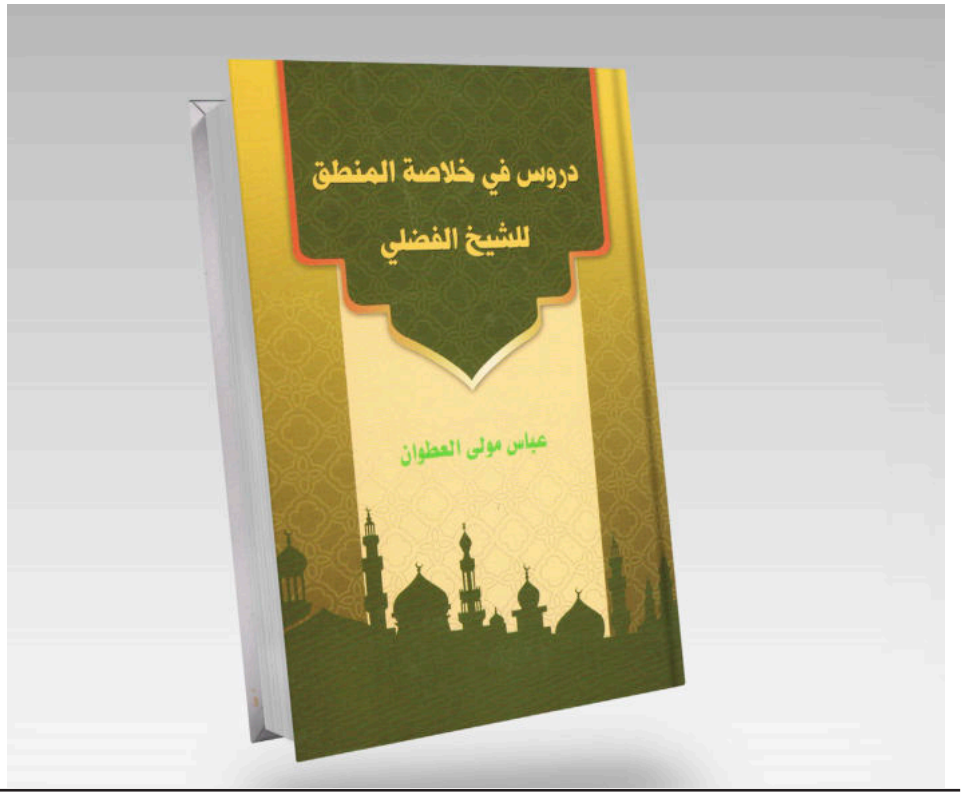

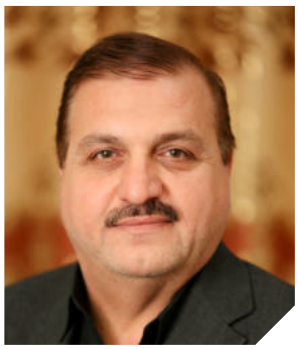

◄ قراءة/ عيسى الخفاجي

يُعرّف علم المنطق بانه ذلك العلم الذي يبحث عن القواعد العامة للتفكير الصحيح ، وفي لغة العرب فان لفظة المنطق مشتقة من النطق والنطق له معنيان ظاهري وباطني ، اما الظاهري فهو التلفظ والتكلم واما النطق الباطني فهو التعقل والتفهم وقد عرّفه الشيخ المظفر (رحمه الله) بأنه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر.

اما مواضيع المنطق فهي تحتوي على تعريف المنطق والاستدلال والمناهج، فأما تعريفه فهو المعلوم التصوري الى المجهول التصوري يمثل الانسان حيوان ناطق ، فحيوان ناطق معلومات تصويرية توصلنا الى معرفة المجهول التصوري وهو الانسان ، واما الاستدلال فهي المعلومات التصديقية الموصلة الى المجهول التصديقي مثل الخمر مسكر وكل مسكر حرام فالنتيجة ان الخمر حرام فالخمر مسكر هي المقدمة الصغرى وكل مسكر حرام هي المقدمة الكبرى ، اما ما يخص مناهج البحث فهي الطرق التي يسلكها او يتبعها العلماء في وضع قواعد العلم واستنتاج معارفه في ضوء تلك القواعد.

يقول مؤلف كتاب (دروس في خلاصة المنطق للشيخ الفضلي)عباس مولى العطوان في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2019م والصادر عن مدرسة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) للعلوم الاسلامية والمطبوع في دار المؤمن الكائنة في

مدينة قم في الجمهورية الاسلامية الايرانية وبواقع مادي 240 صفحة وبحجم وزيري:

(ان حاجاتنا الى دراسة علم المنطق شيء ضروري لا بد منه لأنه العلم الوحيد الذي يتكفل بوضع واعطاء القواعد العامة للتفكير الصحيح وذلك لأجل ان يكون تفكيرنا العلمي صحيحاً ونتائجه مقبولة ، ومن هنا عُدّ علم المنطق الاساس الوحيد والمنطلق الاول لجميع المعارف البشرية والذي من خلاله يمكن نقد الافكار والنظريات العلمية ونستخرج منها انواع الخطأ والوقوف على اسبابه وايضا التمييز بين المناهج العلمية السليمة التي تؤدي بدورها الى نتائج صحيحة والعكس صحيح وكذلك التفريق بين قوانين العلوم المختلفة والمقارنة بينها لأجل بيان مواطن الالتقاء والشبه ومواطن الاختلاف والافتراق).

احتوى الكتاب بعد المقدمة على قسمين رئيسين وتفّرع منها ابواب متنوعة ودروس وعناوين واجوبة فرعية وتضمن الاتي:

القسم الاول . التصورات وقد جاء بعدة ابواب:

الباب الاول. مباحث الالفاظ وقد تضمن عدة دروس منها علم المنطق والعلم والدلالة ، اللفظ والمفرد والمركب.

الباب الثاني. مباحث الكلي وفيه طرح المؤلف عدة دروس منها انواع المعنى ، انواع المفهوم ، النسب الاربع ، الكليات الخمسة .

الباب الثالث . التعريف وتلحق به القسمة وفيه التعريف ، شروط التعريف والتقسيم والتصنيف.

القسم الثاني. التصديقات وفيه كذلك عدة ابواب.

الباب الاول. القضايا واحكامها وتشمل: الاستدلال، القضايا ، اقسام الحملية ، اقسام الشرطية ، الاستدلال غير المباشر وطرائقه، كيفية الاستدلال بالتناقض ، العكس المستوي وكيفية استدلاله ، عكس النقيض.

الباب الثاني. مباحث الاستدلال وفيه الاستدلال المباشر، القياس

الباب الثالث . مناهج البحث وفيه مناهج البحث العلمي والخاصة ومنهج العلوم التاريخية .

وقد احتوى الكتاب على ملحق ضم اجوبة لأسئلة اقترحها المؤلف وكانت الاجوبة وفق معطيات طرحت في الكتاب ذاته وقد بذل المؤلف جهودا طيبة في ايضاح خلاصة المنطق للشيخ الفضلي وبأسلوب جيد خالٍ من التعقيد.

صدر حديثاً

المرأة الكاملة في الوجود السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله

عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثا كتاب بعنوان (المرأة الكاملة في الوجود السيدة فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وآله) لمؤلفه الباحث والدكتور راجي أنور هيفا من مدينة اللاذقية في الجمهورية العربية السورية

وقد تناول الكتاب شخصية السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) من وجهات نظر عالمية موسوعية , وهو دراسة تحليلية وعرفانية لشخصيتها الأستثنائية والتي تشترك معها في هذا الاستثناء سيدتنا خديجة وسيدتنا آسيا و سيدتنا مريم العذراء (سلام الله عليهن جميعا)، و يبلغ عدد صفحات الكتاب ما يقارب 550 صفحة .

قصّة قصيدة

يرويها/ أحمد الكعبي

هيه الحسستنه فكرة مدرستنه
هالمجلس للأجيال فكرة تخرج أبطال
بالحك بصرتنه فكرة مدرستنه

للشاعر
الشيخ عبد الحسين أبو شبع

أداء الرادود
الشيخ جاسم النويني

الشاعر الذي يبني قوافيه وسلالم قصائده من رصيده الاجتماعي والثقافي والفكري، تجد في طرحه الانجذاب المجتمعي والتأثير النفسي لدى الجمهور الذي يستمع اليه ويحفظ ما يقوله .. وهذا ما لمسناه في قصائد الشاعر الكبير عبد الحسين أبو شبع عُرف دون غيره بالغزارة ودقة التصوير وسباكة المعنى الذي يجعل من القصيدة دائمة المفعول لا وقتية التأثير في النفس والضمير ..

قصده أغلب رواديد المنبر الحسيني المعروفين في العراق وغيرهم ممّن تعاملوا مع شاعرنا القدير، وأخذت قصائده تنتشر لدى المهتمين في الانشاد الحسيني ليكون جرس الوعي الثقافي في عقول الجالسين وطالبي الحقيقة، لوطن الحرية لا العبودية كما أراد ذلك سيد الشهداء الامام الحسين بن علي (عليهما السلام): (كونوا أحراراً في دنياكم)..

أسس مدرسة شعرية قلّ ما تجد باب من أبواب الشعر الشعبي . الدارج . لم يطرقهُ كيف لا وهو صوت الحرية والإنسانية لمجتمع متنوع الثقافات والامزجة..

بعد هذا التمهيد، أذكر في عام 2007م جلست مع الرادود المرحوم المغفورله الشيخ جاسم النويني (رحمه الله) في بيته (بقضاء الهندية . كربلاء المقدّسة) وتكلمنا عن أهمية الشعر الحسيني الذي قرأهُ، وكيف يتم الاستفادة منه ونشره، ونشره بين الأوساط النجفية وغيرها ممن يريد الاهتمام بهذا الإرث

الحسيني، من أجل طباعة هذا الكم الكثير من قصائد الشيخ عبد الحسين أبو شبع التي قرأها النويني في مختلف مدن العراق، وقد أطلقنا عليه عنوان ديوان (مشاعر الولاء) والذي قدّم له الباحث الناقد السيد أحمد القابجي، ومن تلك القصائد التي لفتت انتباهي (هيه الحسستنه . فكرة مدرستنه) يتناول بها الشاعر قضايا عصرية وحديثة من تكنلوجيا الفضاء وغيرها فكان للشاعر رؤية ضمن مضامين تاريخ رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) وكيف أسرى به الله تعالى من مكة الى بيت المقدس ثم عروجه إلى السماء وكذلك موقعية علم أهل البيت (عليهم السلام) في ذلك المطلب ومن خلال أحاديثهم وخطبهم.

حيث قرأها المرحوم الحاج عبد الرضا النجفي في السبعينيات القرن الماضي، وأنشدها النويني في مجالسه العامرة بـ (الكوت، بغداد، الشامية) سنة 1971 م و1972م فكان لها تأثير في المستمعين.

يقول الشاعر عبد الحسين أبو شبع:

كبل عقل الالكتروني أشجنت تسمع من سرائر
أمن الرسول وعن لسانه أيسولفوها عالمنابر
جان عن الغيب ينقل يحجي بالما جان صاير
جان يخبر عن عصور أتصير وشبيها ضمائر

هذا علمنه وياتره أكدرنه نحصل جوهرة
أكدرنه نربي الفاكرة صرنه نتنازع نغامر
ضيعنه علمنه ومن عنده أنحرفنه
ولو ما فكرة حسين ما ضل أثر للعين
واللي أنقذتنه فكرة مدرستنه

كبل رواد الفضاء وأجهزتها والمراصد
الهادي موحلَق أبروحه بليلة المعراج رائد
كبل ما تكتشف هالأقمار وتجوب الفوائد
حيدرة موكال أسئلوا يثبت التاريخ شاهد

هالعالم جاليش أنحجب وياهو الذي صار السبب
وياهو الذي بنيه لعب وياهو خله العقل جامد
راح العلم منَه وراح بعيد عنَه
الناس العافو الخير من عدهم التأخير
لتظن أخرتنه فكرة مدرستنه

لو نعيد النظر بيها وصدك ندرسها حقايق
وتنجعل طلاب حق وكلمن أبنفسيته واثق
والمدرس صدك يخلق جيل من منطق الصادق
ما شفت بينه كسول ولا شفت بينه منافق

ماذا يـحدث..؟

عندما تلتقي حكمة النصيحة

بجمـوح الشبـاب

رواد الكركـوشي

النصيحة، تلك الكلمة التي تحمل في طياتها بحرًا من الحكمة والتجارب، فهي ليست مجرد توجيه أو إرشاد، بل هي عبارة عن موروث حضاري ينقله الأجداد إلى الأحفاد كنور ينير درب الحياة، وهي كنز ثمين يستمد قيمته من صدق الناصح وحبه للمنصوح. فالإنسان في مسيرة حياته يحتاج إلى بوصلة توجهه وتعينه على تخطي العثرات، وهذه البوصلة غالباً ما تأتي في صورة نصائح من ذوي الخبرة والمعرفة، وتُعتبر واحدة من أرقى أشكال التواصل الإنساني، فهي الجسر الذي يربط بين التجارب والأفكار والمعرفة، ليشكل خيوطاً من الحكمة تمتد عبر الأجيال.

وإن الأخذ بالنصيحة يُعد علامة على نضج الفكر ورجاحة العقل، فالعقل الراجح يستفيد من تجارب الآخرين ويستمع بصدر رحب لنصائح من سبقوه في دروب الحياة. وليس كل من يسدي النصيحة أهلاً لأن تُؤخذ منه، بل ينبغي أن يكون الناصح متحلٍّ بالصدق والحكمة والمحبة الخالصة. فالنصيحة الصادقة تُولد من قلب محب يسعى إلى الخير ولا يبتغي سوى مصلحة المنصوح.

لذى يجب أن نحرص على أن نأخذ النصيحة من أهل العلم والخبرة، ومن أولئك الذين نثق بصدق نواياهم وحنكتهم في الحياة. فالنصيحة، حين تأتي من قلب نقي وعقل ناضج، تكون أشبه بنور يضيء لنا طريق المستقبل، ويعيننا على اتخاذ القرارات الصائبة وتجاوز العقبات.

ولكن، في مرحلة المراهقة والشباب، تمر النفس الإنسانية بتحولات جذرية، حيث يتأرجح الفرد بين الطفولة والبلوغ، بين الاعتماد على الآخرين والسعي نحو الاستقلال. في هذا المفترق الحيوي، يظهر التمرد على النصيحة كظاهرة طبيعية وإن كانت محيرة، ليصبح جزءًا من رحلة الاكتشاف والبحث عن الذات.

يُعد التمرد على النصيحة في هذه المرحلة مظهراً من مظاهر الرغبة في الاستقلال وإثبات الذات. يريد الشاب أن يثبت لنفسه وللعالم أنه قادر على اتخاذ قراراته بنفسه، وأنه لم يعد بحاجة إلى الاعتماد الكلي على توجيهات الآخرين. إنها صرخة الحرية المكبوتة والرغبة الجامحة في الخروج من شرنقة الطفولة. كما يرتبط التمرد بطبيعة العقل الشاب، الذي يميل إلى تحدي المألوف واختبار الحدود، ساعياً وراء تجارب جديدة تتيح له فهم العالم من منظوره الخاص.

لكن، رغم ما قد يبدو من عناد وجموح، يمكن علاج حالة التمرد هذه بالطرق المناسبة. اذ يجب على الوالدين والمربين فهم طبيعة المرحلة التي يمر بها الشاب، والاقتراب منه بمودة وصبر. الحوار المفتوح والصادق هو المفتاح، حيث يجب الاستماع إلى مخاوفه وتطلعاته دون إصدار أحكام مسبقة. يجب أن تُقدم النصيحة بطريقة تحترم عقل الشاب وتقدّر رغباته، وليس بأسلوب التلقين والإملاء.

كما أن تشجيع الشاب على التفكير النقدي واتخاذ القرارات المستقلة يعد جزءًا من الحل. عندما يشعر بأنه يملك الحرية في اتخاذ قراراته، يكون أكثر استعدادًا للاستماع إلى النصائح وتقديرها. يمكن تقديم أمثلة واقعية وتجارب حياتية تظهر قيمة النصائح ودورها في تجنب الأخطاء وتحقيق النجاح.

في النهاية، يبقى التمرد على النصيحة في مرحلة المراهقة والشباب جزءًا من عملية النمو والتطور. هو ليس رفضًا للخير أو الحكمة، بل هو بحث عن هوية واستقلالية. وإذا تمت إدارة هذا التمرد بفهم وحكمة، يمكن أن يتحول إلى نقطة انطلاق نحو مستقبل ناضج ومشرق.

أسماء الله الحسنى

الله هو الاسم الذي تفرد به الحق سبحانه وخص به نفسه، وجعله أول أسمائه وأضافها كلها إليه ولم يضفه إلى اسم منها، فكل ما يرد بعده يكون نعتا له وصفة، وهو اسم يدل دلالة العلم على الإله الحق هو يدل عليه دلالة جامعة لجميع الأسماء الإلهية الأحادية. هذا والاسم (الله) سبحانه مختص بخواص لم توجد في سائر أسماء الله تعالى.

الخاصية الأولى: أنه إذا حذفت الألف من قولك (الله) بقي الباقي على صورة (لله) وهو مختص به سبحانه كما في قوله (وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) وإن حذفت عن البقية اللام الأولى بقيت على صورة (له) كما في قوله تعالى (لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) فإن حذفت اللام الباقية كانت البقية هي قولنا (هو) وهو أيضا يدل عليه سبحانه كما في قوله (قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ) والواو زائدة بدليل سقوطها في التثنية والجمع، فإنك تقول: هما، هم، فلا تبقى الواو فيهما فهذه الخاصية موجودة في لفظ الله وغير موجودة في سائر الأسماء.

الخاصية الثانية: أن كلمة الشهادة - وهي الكلمة التي بسببها ينتقل الكافر من الكفر إلى الإسلام - لم يحصل فيها إلا هذا الاسم، فلو أن الكافر قال: أشهد أن لا اله إلا الرحمن الرحيم، لم يخرج من الكفر ولم يدخل الإسلام، وذلك يدل على اختصاص هذا الاسم بهذه الخاصية الشريفة.

كيف نحمد الله؟

قال الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السَّلام): "كَانَ رَسُولُ اللهَّ (صلى الله عليه و آله) إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَسُرُّهُ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ، وَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَغْتَمُّ بِهِ، قَالَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ" .

وعن الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام): "أحمَدُهُ استِتماما لِنِعمَتِهِ، وَاستِسلاما لِعِزَّتِهِ، وَاستِعصاما مِن مَعصِيَتِهِ".

ويقول (عليه السلام): "الحَمْدُ للهِ الَّذي لاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ القَائِلُونَ، وَلاِ يُحْصِي نَعْمَاءَهُ العَادُّونَ..".

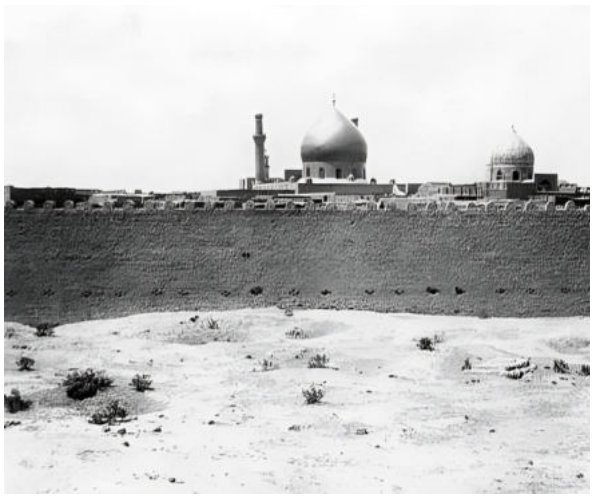

صورة نادرة...
صورة لمرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام في مدينة سامراء عام 1918م.

من هو الإمام أبو الحسن الماضي؟

أبو الحسن الماضي هو كنية سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام، و هو الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السَّلام).

سائر كناه عليه السلام يُكنَّى الامام موسى بن جعفر عليه السلام بعدة كنى و هي:

أبو الحسن، إذ ذكرت هذه الكنية في كتب الحديث و بين الرواة و المحدثين، فأبو الحسن كنية تطلق على الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام إذا ذكرت مجردة و خالية عن أية إضافة(أبو الحسن).

أبو الحسن الأول، إذا ذكرت الكنية مقيدة بالأول (أبو الحسن الأول) فالمقصود أيضاً هو الإمام الكاظم عليه السلام.

أبو الحسن الماضي، كذلك إذا ذكرت الكنية مقيدة بالماضي (أبو الحسن الماضي) فالمقصود أيضاً هو الإمام الكاظم عليه السلام.

مصائب قوم عند قوم فوائد

رَوى زُرَارَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ الإمام محمد بن علي الباقر وَ بَيْنَ وَلَدِ الْحَسَنِ (عليه السلام) كَلَامٌ، فَبَلَغَنِي ذَلِكَ .

فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام)، فَذَهَبْتُ أَتَكَلَّمُ .

فَقَالَ لِي: "مَهْ لَا تَدْخُلْ فِيمَا بَيْنَنَا ، فَإِنَّمَا مَثَلُنَا وَ مَثَلُ بَنِي عَمِّنَا كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ لَهُ ابْنَتَانِ ، فَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مِنْ رَجُلٍ زَرَّاعٍ ، وَ زَوَّجَ الْأُخْرَى مِنْ رَجُلٍ فَخَّارٍ ، ثُمَّ زَارَهُمَا ، فَبَدَأَ بِامْرَأَةِ الزَّرَّاعِ .

فَقَالَ لَهَا : كَيْفَ حَالُكُمْ؟

فَقَالَتْ : قَدْ زَرَعَ زَوْجِي زَرْعاً كَثِيراً ، فَإِنْ أَرْسَلَ اللهُ السَّمَاءَ فَنَحْنُ أَحْسَنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَالًا .

ثُمَّ مَضَى إِلَى امْرَأَةِ الْفَخَّارِ ، فَقَالَ لَهَا : كَيْفَ حَالُكُمْ؟

فَقَالَتْ : قَدْ عَمِلَ زَوْجِي فَخَّاراً كَثِيراً ، فَإِنْ أَمْسَكَ اللهُ السَّمَاءَ فَنَحْنُ أَحْسَنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَالًا.

فَانْصَرَفَ وَ هُوَ يَقُولُ : "اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهُمَا وَ كَذَلِكَ نَحْنُ".

حُسن التبعّل

المراد من حُسن التبعُّل هو التودُّد للزوج، ومطايبتُه في الحديث، والتزيُّن له ، والمعاشرةُ له بأحسنِ ما تكون عليه المعاشرة، وأداءُ حقوقِه تامَّة غيرُ منقوصة، وأنْ لا تُكلِّفه ما لا يُطيق بل تُعينه على نوائبِ الدهر.

رُوي عن النبيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أنَّه قال: "مَن كان له امرأةٌ تُوذيه لم يقبلِ اللهُ صلاتَها ولا حسنةً من عملِها حتى تُعينه وتُرضيه وإنْ صامت الدهرَ وقامت واعتقت الرقابَ وأنفقت الأموالَ في سبيل الله، وكانت أوَّل ما ترد النار".

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): "وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً، ومَن صبر على سوءِ خُلق امرأتِه واحتسبهُ أعطاهُ اللهُ بكلِّ مرَّةٍ يصبرُ عليها الثوابَ مثل ما أعطى أيُّوب على بلائه، وكان عليها الوزرُ في كلِّ يومٍ وليلة مثل رملِ عالج، فإنْ مات قبل أنْ تعقبه وقبل أنْ يرضى عنها حُشرت يوم القيامة منكوسةً مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

ومَن كانت له امرأةٌ ولم تُوافقه ولم تصبرْ على ما رزَقه اللهُ وشقَّت عليه وحمَّلته ما لم يقدرْ عليه لم يَقبلِ اللهُ لها حسنةً تتقي بها النار، وغضبَ اللهُ عليها ما دامت كذلك" .

البصرةُ الفيحاء..

الكرمُ والشجاعةُ والأصالةُ وصدقُ الولاء

عدسة/ عمـار الخالدي

مجلة الأزهر
السلام عليك يا أبا